# دور الصحافة الإلكترونية فى تشكيل معارف واتجاهات الشباب الجامعي نحو عمليات تنظيم الدولة "داعش" في المملكة العربية السعودية – دراسة ميدانية

**مجدي الداغر•**

**الملخص**

تكمن إشكالية الدراسة في التعرف على دور الصحافة الإلكترونية في تشكيل معارف واتجاهات الشباب السعودي نحو عمليات تنظيم الدولة "داعش" في المملكة العربية السعودية، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة، وأداة الاستبيان بالتطبيق على عينة عمدية من شباب ثلاث جامعات سعودية، هي (الملك سعود، الإمام محمد بن سعود، جامعة نايف للعلوم الأمنية)، قوامها ٤٠٠ مفردة، وتوصلت إلى أن معظم الشباب يستخدم الصحف الإلكترونية السعودية بصورة منتظمة، ويثق في ما تقدمه ويعتمد عليها بشكل كبير، وجاءت صحيفة "سبق" الأعلى من حيث حجم التعرض، فيما تصدرت رؤية المملكة ٢٠٣٠م ومحاربة الفساد والإرهاب الموضوعات الأكثر متابعة لدى الشباب الجامعي، كما أثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات المعرفية للشباب نحو عمليات تنظيم داعش في المملكة وفق المتغيرات الديموجرافية: والتي جاءت لصالح الذكور، والفئة العمرية الأقل سنا، ومدينة الرياض محل إقامة، وذوى الدخل الأقل، وجامعة نايف وذلك بوصفها المعنية أكثر بمكافحة الإرهاب وفكر التنظيمات الإرهابية.

**مقدمــة**

تُعاني المجتمعات الإنسانية منذ القدم من تنامى ظاهرة العنف والإرهاب بدرجات متفاوتة، وتتمثل التباينات بين حجم الظاهرة في الأسباب المؤدية لها؛ حيث تؤدي حوادث الإرهاب من جهة، وتأثيراتها من جهة أخرى إلى زعزعة أمن الدول واستقرارها، وانتشار الرعب والخوف في نفوس مواطنيها، وتصبح سببًا فى سقوط أعداد كبيرة من الضحايا نتيجة لتلك الممارسات الإجرامية، التي تتنافى مع القيم الدينية والإنسانية والأعراف والقوانين الدولية، وهذه الأحداث يصنِّفها الإعلاميُّون والصحفيُّون أحداثًا ذاتَ قيمة إخبارية كبيرة؛ كونها تنطوي على قَدر كبير من الصراع والأهمية؛ ومن ثَم تحتلُّ هذه الأحداث موقعًا

• أستاذ مساعد بقسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة المنصورة، مصر.

متميِّزًا من اهتمامات وسائل الإعلام وتفاعلات رواد المنصات الاتصالية المختلفة، ومع أن جوهر الإرهاب يظلُّ واحدًا؛ إذ يُستخدَم فيه العنفُ أو التهديد بالعنف؛ من أجل إثارة الخوف في المجتمع باستهداف أفراد أو جماعات أو مؤسَّسات أو نظام الحكم في المجتمع لتحقيق هدف سياسي محدَّد، فإن أشكال الإرهاب تتَّسِم بالتعدُّد والتنوُّع الكبيرين، وما يُعد عنفًا في مكان ما، قد يُصبح عملًا بطوليًا في مكان آخر.

وعلى الرغم من وجود عشرات القوانين التي تجرم العنف وعقد الكثير من المؤتمرات والندوات التي تكافح ظاهرة الإرهاب على المستويين الإقليمي والدولي، فإن ظاهرة الإرهاب ما تزال موجودة بصور كثيرة وبأشكال مختلفة، فما أن يختفى تنظيم كان يمارس العنف حتى يظهر آخر أكثر عنفا وإرهابا، كما الحال بشأن تنظيم الدولة "داعش" الذى انشق عن تنظيم القاعدة وتوسع في كل من سوريا والعراق وليبيا واليمن والسعودية ومصر، ثم كان التمدد الأكبر في دول أفريقية، كالصومال وكينيا والسنغال ونيجيريا ثم إلى أوروبا من خلال عناصره التي تم تجنيدها عبر شبكة الإنترنت في كل من بريطانيا وفرنسا وألمانيا وهولندا والنرويج وسويسرا وغيرها (بعزير ٢٠١٤، ٢٥).

وقد نجحت التنظيمات الإرهابية في توظيف الوسائل الاتصالية المتاحة في كل عصر في الترويج لأفكارها الهدامة بداية من إلقاء الخطب التحريضية مرورًا بطباعة المنشورات وإصدار الصحف والمجلات ثم استخدام شرائط الكاسيت ومقاطع الفيديو، وإنتاج الأفلام والمسلسلات ونشرها على اليوتيوب، حتى الوصول إلى تطوير منصاتها، وتوظيف تطبيقات الإنترنت والهواتف الذكية في تجنيد وإعداد وتنفيذ العمليات الإرهابية عن بُعد (الداغر ٢٠١٧، ٨).

ومع تزايد الموجات الإرهابية التي طالت عددًا كبيرًا من البلدان العربية والأجنبية، ومن بينها المملكة العربية السعودية، التي شددت رقابتها على تطبيقات الإنترنت، وعزز ذلك صدور الأمر الملكي الخاص بمواجهة الإرهاب في فبراير ٢٠١٣م، الذى أشار إلى أنه "يلاحق بتهم الإرهاب كل من يدعم الإرهاب عبر كتابات على مواقع الإنترنت وتطبيقات الهواتف الذكية"، فيما أعلنت وزارة الداخلية السعودية تفكيك خلية إرهابية تمت متابعتها والكشف عنها من خلال تتبع مواقع التواصل الاجتماعي؛ ومن ثم كانت المملكة أولى الدول العربية التي حققت نتائج إيجابية في مكافحة الإرهاب الإلكتروني بإصدار حزمة من الأنظمة والقوانين للحد من خطورته، واستطاعت الأجهزة الأمنية السعودية تصفية عدد كبير من قيادات التنظيمات الإرهابية داخل مدن المملكة، وأصدرت أحكاما بالإعدام على الهاربين منهم في الخارج (البداينة ٢٠١٢، ٦)؛ وهو ما أدى إلى انحسار موجة الإرهاب في مدن المملكة لسنوات طويلة، إلى أن عادت من جديد بتفجيرات شملت مدينة جدة ومحيط بيت الله الحرام في مكة المكرمة، وأخرى في ساحة المسجد النبوي بالمدينة المنورة عام ٢٠١٦م، (العزباوي ٢٠١٥، ٢٢) تقابلها عمليات جماعة الحوثي المدعومة إيرانيًا لمطارات الرياض وأبها وجازان، واستهداف عدد من المنشآت الاقتصادية في المملكة أبرزها شركة أرامكو وخزانات ميناء رأس تنورة في المنطقة الشرقية، التى تعرضت لهجمات متكررة في

٢٠١٩م وإيقاف٥٠% من إنتاج الشركة، وهو ما أكده تركي المالكي المتحدث باسم وزارة الدفاع السعودية، أن "محاولة الاعتداء على إحدى الخزانات البترولية في ميناء رأس تنورة ومرافق شركة أرامكو السعودية بالظهران اعتداء إرهابي استهدف إمدادات وأمن الطاقة العالمي" (العجلان ٢٠١٩، ١١).

وفي إطار الحرب على الإرهاب والتنظيمات الإرهابية صدر في المملكة في ٢٠ يوليو ٢٠١٧ أمر ملكي بإنشاء جهاز رئاسة أمن الدولة، ونجح الجهاز الجديد في التركيز على مكافحة التطرف والإرهاب أمنيًا واستخباراتيًا، ومراقبة تمويله ماليًا، كما سهَّل للرئاسة التواصل مع الجهات ذات العلاقة خارجيا بشكل أكثر كفاءة والقبض على الكثيرين منهم.

ولما كانت الأحداث الإرهابية من الموضوعات التي تهم الرأي العام في المملكة وتستحوذ على فكر الخبراء والسياسيين وصناع القرار محليًا ودوليًا، كان للصحافة الإلكترونية دورها المهم في رصد ومتابعة ما يحدث في المجتمع السعودي، وإحاطة الجمهور بالتفاصيل كافة والتفاعل معها؛ ومن ثم كانت الصحافة الإلكترونية السعودية واحدة من أهم المواقع الإلكترونية التي حظيت بنسب متابعة مرتفعة بين الشباب الجامعي في أوقات الأزمات والأحداث الإرهابية، وجاءت أكثر أشكال الإعلام الجديد معالجة لمثل هذا النمط من الأحداث، وأكثرها مصداقية لدى الشباب السعودي مقارنة بشبكات التواصل الاجتماعي، وهو ما أكدته الكثير من الدراسات السابقة، منها دراسة كل من (الشهري٢٠٠٧، واللبان٢٠١٦، والداغر٢٠١٧)، التي اتفقت على أن حوادث الإرهاب ما تزال تحظى بتغطيات إعلاميّة مكثفة، وتجد فيها وسائل الإعلام والمنصات الحديثة مادة إعلامية يتم تناولها بشكل مركز؛ وهو ما دعا أساتذة الإعلام والصحافة إلى التحذير من أن وسائل الإعلام قد تتخلى "تحت ضغط المنافسة" عن دورها التوعوى إلى الترويج للعمليات الإرهابية، واستغلال حرص الإعلاميين على تحقيق السبق الصحفى قبل المصداقية أحيانًا؛ لتمرير أيديولوجية معينة؛ بهدف كسب تعاطف الرأي العام مع أفكارهم المضللة، وهو ما فطنت إليه وسائل الإعلام والصحافة السعودية، وبدأت في إعادة توجيه سياستها المهنية والأخلاقية نحو ضبط عمليات نشر موضوعات الإرهاب وجرائم العنف والالتزام بالمصادر ذات الثقة، والحرص على نشر البيانات والتصريحات التي تصدر عن مؤسسات الدولة الرسمية والهيئات ذات الصلة، والتأكيد أن وظيفة الصحافة تجاه الإرهاب لا تنحصر في إمداد الجمهور بالمعلومات عن الأحداث فحسب؛ بل تمتدُّ إلى معالجة هذه الأحداث بمهنية تُسهم إسهامًا جادًّا في لفت النظر إلى الطبيعة الخطِرة لهذه الأحداث التخريبية؛ وما يجب على الجمهور فعلُه للتعامل معها.

وفى ضوء ذلك، أصبحت الصحافة الإلكترونية السعودية تحظى بثقة ومصداقية لدى الشباب الجامعي تجاه القضايا المطروحة لا سيما قضايا الإرهاب وتداعياتها، وأصبح بإمكان الشباب الدخول في مناقشات وتبادل الأفكار والآراء من خلال ما تطرحه هذه المواقع من موضوعات مثيرة للاهتمام، وكثيرًا ما يتبنى الشباب من خلالها اتجاهًا معينًا؛ وهو ما ينعكس على سلوكه وشكل علاقاته الاجتماعية، وقد

يعود السبب في ذلك إلى ما يتميز به المجتمع السعودي من كثافة شبابية تبلغ وفق إحصائيات الأمم المتحدة لعام ٢٠٢٠م نحو (٦٧%) (هيئة الإحصاء ٢٠١٧، ١٥).

وفى السياق ذاته، تمتلك المملكة العربية السعودية صحافة إلكترونية قوية تُعد إحدى القوة الناعمة لديها، التى استطاعت بما تتميز به من خصائص وسمات تفاعلية دعم المؤسسة الأمنية فى مكافحة ظاهرة الإرهاب والتصدي للفكر المتطرف، وقدرتها على تشكيل اتجاهات الشباب نحو رفض العنف بصورة وأشكاله كافة، والتحول الاقتصادى ودعم رؤية المملكة ٢٠٣٠م.

**الدراسات والبحوث السابقة**

وفيها يقوم الباحث بتقسيم الدراسات السابقة إلى محورين:

**المحور الأول: دراسات تناولت معالجة الصحافة الإلكترونية لقضايا المجتمع:**

وفى هذا المحور، اهتمت دراسة معيض (٢٠٢٠) بالتعرف على الجرائم الإلكترونية التي صاحبت أزمة وباء كورونا في الصحافة الإلكترونية السعودية، واستخدمت الدراسة منهج المسح وأداة تحليل المضمون، وأظهرت النتائج تصدر صحيفة عاجل الصحف السعودية من حيث الاهتمام بالجرائم السيبرانية، كما كشفت النتائج تصدر القضايا الأمنية والصحية وتفشي وباء كورونا في المملكة أولويات الاهتمام، بينما اهتمت دراسة المولى (٢٠١٩)، بخطاب الهوية الدينية في الصحف الإلكترونية المصرية والحرب على الإرهاب، واعتمدت الدراسة على توظيف تحليل الخطاب الديني، وتوصلت النتائج إلى كثافة إنتاج الخطاب الصحفي وتنوعه في تناول أزمة الهوية الدينية، واعتماده مسارات متعددة وبديلة على مستوى الصحف الإلكترونية المصرية، فيما أظهرت نتائج دراسة الشهري (٢٠١٨)، خصائص قراء الصحف الإلكترونية؛ حيث إنهم في الغالب ذكور وشباب، ويشكل الطلبة نسبة كبيرة منهم، وأن ما يزيد على نصف العينة يتصفحون الصحف الإلكترونية، وأن سبب إقبالهم على قراءة الصحافة الإلكترونية كونها متوفرة طوال اليوم وإمكانية الوصول إليها مباشرة، أما دراسة حميدان (٢٠١٨)، فقد تناولت أسباب توجه الشباب الجزائري نحو الصحافة الإلكترونية مقارنة بالصحف الورقية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالتطبيق على عينة قوامها ٥٠ مفردة من الشباب، وتوصلت إلى أن الشباب في الجزائر يفضلون قراءة الصحف الإلكترونية؛ كونها تمثل نافذتهم على العالم، وأتاحت لهم الاطلاع على ما يحدث داخل الجزائر، فيما سعت دراسة الجمل (٢٠١٧)؛ إلى التعرف على اتجاهات طلاب الجامعات المصرية نحو قضايا الشباب في الصحف الإلكترونية، وتوصلت النتائج إلى أن غالبية عينة الدراسة تهتم بمتابعة الصحف الإلكترونية، وأن التعليقات جاءت أكثر الأشكال التفاعلية التي يشارك فيها طلاب الجامعة، فيما أشارت دراسة مولود (٢٠١٣)، إلى دور الصحف الإلكترونية العراقية في مكافحة موضوعات الفساد، واستخدمت الدراسة منهج المسح وأداة تحليل المضمون، وتوصلت إلى أن موضوعات الفساد في العراق

تمثلت في الرشوة، ثم المحسوبية، والاستيلاء على المال العام، وان الصحافة الإلكترونية أسهمت في الكشف عن الكثير منها.

أما دراسة عبد الجواد (٢٠١٢)، فقد أكدت الدور الذي تقوم به الصحافة الإلكترونية في تشكيل اتجاهات الشباب نحو القضايا السياسية، واستخدمت الدراسة منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على عينة قوامها (٤٥٠) مفردة، وتوصلت إلى أن الذكور وطلاب الكليات العملية كانوا أكثر استخدامًا للصحافة الإلكترونية، مقارنة بالإناث، كما كشفت دراسة أبو النصر (٢٠١١)، عن أسباب استخدام الشباب الجامعي للصحف الإلكترونية في مصر، وتوصلت النتائج إلى إقبال الشباب الجامعي على قراءة الصحف الإلكترونية بكل سهولة والتحديث المستمر للمعلومات، بينما رصدت دراسة عثمان (٢٠٠٦)، اتجاهات الشباب المصري نحو ظاهرة الإرهاب، وعلاقة ذلك بمستوى تعرضهم للصحف المطبوعة والإلكترونية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة الاستبيان، وأظهرت النتائج أن ٩٢.٥% يرون أن ظاهرة الإرهاب لا وطن لها، وأنها ظاهرة يصعب مواجهتها والتغلب عليها، فيما أظهرت دراسة النجار (٢٠٠٦)، طبيعة استخدامات الشباب الجامعي للصحافة الإلكترونية في البحرين، بالتطبيق على عينة قوامها ٣٠٠ مفردة، وتوصلت النتائج إلى أن ٨٢,٧% من الشباب البحريني يتعرضون للصحف الإلكترونية، وجاءت جريدة الأيام على قائمة الصحف الإلكترونية التي يفضل الشباب البحريني قراءتها.

**المحور الثانى: دراسات تناولت المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب والتطرف:**

وفى هذا المحور هدفت دراسة كل من سليمان، وفايز، والدسوقي (٢٠٢٠)، إلى التعرف على ظاهرة الإرهاب الإلكتروني في المجتمعين المصري والسعودي، والوقوف على أهم العوامل المؤدية لانتشار الظاهرة في البلدين، وتوصلت الدراسة إلى تفوق الجهود السعودية فى مكافحة الإرهاب من خلال الاستراتيجية الوطنية للأمن السيبراني، وتدشين المركز الوطني لتعزيز الأمن السيبراني، فيما سعت دراسة إبراهيم (٢٠١٩) إلى التعرف على استراتيجيات التنظيمات الإرهابية عبر منصات الإعلام الجديدة، بالتطبيق على عينة من المواد المنشورة في مجلة دابق، وتوصلت النتائج إلى تصدر موضوعات التنظيمات الإرهابية في سوريا والعراق أولويات الاهتمام، بينما هدفت دراسة عبدالأمير (٢٠١٩) إلى التعرف على أطر التغطية الإخبارية للحرب على تنظيم داعش، بالتطبيق على جريدة نيويورك تايمز، وتوصلت النتائج إلى أن جريدة نيويورك تايمز ركزت في أطر تغطيتها للإرهاب على إبراز الدور الأمريكي في الحرب على تنظيم داعش.

أما دراسة عبدالكافي (٢٠١٨) فقد رصدت العلاقة بين تعرض أهالى سيناء للمواد المنشورة عن الأحداث الإرهابية في الصحافة الإلكترونية وعلاقته بالصمود النفسي لديهم، بالتطبيق على عينة قوامها (١٣٢) مفردة، وتوصلت النتائج إلى دور قبائل سيناء في دعم العمليات العسكرية ٢٠١٨، ورفض

تهديدات التنظيمات الإرهابية للجيش المصري في سيناء، فيما سعت دراسة الداغر (٢٠١٨) إلى التعرف على أسباب اعتماد النخبة العربية على مصادر معلومات معينة عند متابعة أحداث الإرهاب، وأظهرت النتائج تفاعل النخبة مع الأحداث والموضوعات الإرهابية على شبكات التواصل الاجتماعي، وتصدرت النخبة الأكاديمية أولويات الاهتمام، وأن مستويات التفاعل جاءت من خلال المشاركة بنص، فيما كشفت دراسة حميدات (٢٠١٥) كيفية معالجةِ الأفلامِ الوثائقية لعمليات تنظيم الدولة، وذلك بالتطبيق على أربعةِ أفلامٍ تم إنتاجها عن طريق شبكة فايس البريطانية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائية في وِحْدِة الفكرةِ والموضوع لصالحِ فيلم تنظيم الدولة، كما كشفت دراسة مسار (٢٠١٧)، أهمية توظيف الصورة في الخطاب الإعلامي لتنظيم الدولة عبر قراءة الرسائل البصرية للتنظيم في العراق، وتوصلت النتائج إلى نجاح تنظيم داعش في توظيف الصورة عبر منصاتها الية، ومهارة الخداع البصرى، وهو ما أكدته دراسة Lister (2014) حول صورة تنظيم الدولةِ في الإعلام الأمريكي، التي توصلت إلى أن مقاتلي تنظيم الدولةِ يدينون بالولاء لتنظيم القاعدة، وأن التنظيم استغلَّ الأوضاع الإقليمية غير المستقرة بعد الربيع العربي لخدمةِ أغراضِه والسيطرة على مناطق كثيرة بالعراق، تسانده منصات إعلامية تسوق ما يقوم به على أنه جهاد إسلامى وفريضة كانت غائبة.

بينما أكدت دراسة البقمى (٢٠١٢) أهمية الوعي بخطورة الجرائم الإرهابية، بالتطبيق على عينة عشوائية من طلاب جامعة الملك سعود، وتوصلت النتائج إلى أن درجات الوعي لدى الشباب نحو الجرائم الإرهابية جاءت متوسطة، وتمثلت فى إدراك خطورة الجرائم الإرهابية، ومعرفة دوافع ارتكاب الجريمة الإرهابية، والتعاون الفعال مع الأجهزة المعنية بمكافحة الإرهاب في المملكة، فيما أظهرت دراسة العجمى (٢٠٠٨) أهمية وسائل الاتصال في تشكيل معارف الجمهور السعودي نحو قضايا الإرهاب، التي توصلت إلى تطابق الاهتمام بقضايا الإرهاب في الصحف السعودية؛ مما يعكس أهمية موضوع الإرهاب، وتوحد الصحافة السعودية في أوقات الخطر والأزمات.

**التعليق على الدراسات السابقة:**

يشير تنوع اهتمام الدراسات السابقة إلى أهمية التناول الإعلامي لظاهرة الإرهاب ودور الإعلام في تشكيل معارف واتجاهات الشباب نحو ظاهرة الإرهاب والتنظيمات الإرهابية في العالم، وعلى الرغم من الإضافة العلمية التي تشكلها هذه الدراسات، وما انتهت إليه من نتائج يمكن الإفادة منها في تقييم هذه الأدوار والمعالجات العلمية الجادة، فإن رصد دور الصحافة الإلكترونية في الآونة الأخيرة إزاء قضايا الإرهاب، لا يزال بحاجة ماسة إلى المتابعة والدراسة، جراء المتغيرات التي تشهدها المنظومة الإعلامية العربية في ظل ما بات يعرف بـ" الإرهاب الى والتهديد السيبرانى"، وإقبال الشباب على متابعة المنصات الإلكترونية للحصول على المعلومات عن القضايا والأحداث المثارة، وعليه يمكن رصد الاستفادة من الدراسات السابقة في مساعدة الباحث على تحديد المشكلة البحثية ووضع تساؤلات الدراسة وصياغة

الفروض العلمية بشكل أفضل وتحديد العينة وإعطاء فكرة عن المعاملات والاختبارات الإحصائية التي يمكن استخدامها في الدراسة الحالية، بالإضافة إلى كونها تثرى الإطار النظري وتوسع معارف الباحث في هذا الجانب؛ مما ساعد على إيضاح جميع جوانب النظرية وأهم المتغيرات التي يعتمد عليها الباحثون في اختباراتهم لفروض نظرية ثراء الوسيلة، ومدخل الاعتماد على وسائل الإعلام.

**- النظريات المفسرة للدراسة:**

تعتمد الدراسة بشكل رئيس على المداخل النظرية الآتية:

**أولًا: نظرية ثراء وسائل الإعلام:**

بدأ مصطلح ثراء الوسيلة في الظهور عام ١٩٨٤ على يد Daft and Lengel التي عرفها على أنها "القدرة على تسهيل الفهم المشترك خلال فترة زمنية محددة"، وطبقا لنظرية ثراء الوسيلة، فإن الوسائل الإعلامية التي توفر رجع صدى تكون أكثر ثراء من حيث المعلومات عن القضايا المثارة، وكلما قل الغموض كان الاتصال الفعال أكثر حدوثًا، فيما تنظر النظرية لوسائل الإعلام التقليدية على أنها فقيرة؛ كونها لا تسمح برجع صدى سريع ومباشر (Kramer 2005, 23)، وتفترض النظرية أن منصات الإعلام الجديد لديها القدرة على حل إشكالية الغموض الذي يواجه الجمهور وتقدم تفسيرات متنوعة وتسهل عملية الفهم بصور متعددة، (Kock 2005, 117).

كما تفترض النظرية أن وسائل الإعلام تمتلك الكثير من القدرات والإمكانات لتوصيل المعلومات والمعارف لمستخدميها بكل سهولة، وتساعد في حل مشكلة الغموض، وتمكن مستخدميها من الوصول إلى حلول إزاء الخلافات في الرأي وتسهل التفاهم بين الناس، وأن هذه الوسائل تتنوع فى ثرائها المعلوماتى على أساس قدرتها في تسهيل هذا المعنى المشترك فى فترة زمنية محددة، وتتمثل فروض النظرية في الآتى: (Carlson and Robert 1999, 135)

١. أن تطبيقات الإعلام الجديد تمتلك قدرًا كبيرًا من المعلومات، فضلًا عن تنوع المضمون المقدم من خلالها، وتستطيع هذه الوسائل التغلب على الغموض والشك الذي ينتاب الكثير من الأفراد عند التعرض لها.

٢. وجود أربعة معايير أساسية لترتيب ثراء الوسيلة مرتبة من الأعلى إلى الأدنى من حيث درجة الثراء، وهي سرعة رد الفعل، قدرتها على نقل الإشارات المختلفة باستخدام تقنيات تكنولوجية حديثة مثل: الوسائط المتعددة، والتركيز الشخصي على الوسيلة، واستخدام اللغة الطبيعية.

وفى الدراسات الإعلامية أسهم الكثير من الباحثين في تطوير النظرية وتطبيقها على منصات الإعلام الجديد بما يوفر أساسًا نظريًا جيدًا؛ ومن ثم يأتي توظيف النظرية في الدراسة، وأهمية الاعتماد عليها في دراسة مدى قدرة ثراء الوسيلة الإعلامية على تشكيل معارف واتجاهات الشباب نحو ظاهرة

الإرهاب والتنظيمات الإرهابية في المملكة العربية السعودية بالتطبيق على ما تقدمه الصحف الإلكترونية السعودية من بيانات ومعلومات ومعارف عن الظاهرة ذاتها.

**ثانيًا: مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام:**

ظهر مفهوم الاعتماد على وسائل الإعلام على يد "ملفين فلور، وساندرا روكيش" وتصنف نظرية الاعتماد ضمن النظريات ذات التأثير المعتدل لوسائل الإعلام، شأنها في ذلك شأن نظريات ترتيب الأولويات والاستخدامات، وهذه النظريات تنطلق من فرضية مشتركة، هي أن لوسائل الإعلام تأثيرا يتراوح بين القوة والضعف، وتركز النظرية على جانبين هما: ماذا تفعل وسائل الإعلام بالجمهور؟، وماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام؟ (McQuail 1995, 14).

وترى نظرية الاعتماد أن الجمهور يلجأ إلى وسائل الإعلام لتلبية حاجاته المعرفية وبلورة مواقفه السلوكية في ظروف معينة، وكلما زادت درجة عدم الاستقرار في المجتمع زاد تعرض الجمهور لوسائل الإعلام للحصول على معلومات، كما تفترض النظرية أن الجمهور يعتمد على وسائل الإعلام بشكل متزايد لاستقاء المعلومات من أجل تكوين مداركه ومعرفة مضامين التوجهات إزاء ما يحدث في المجتمع في أوقات التغير التي يسود فيها الشك والغموض (Joseph and Roger 2003, 145).

لذا تفترض الدراسة الحالية أن الأحداث الجارية حاليًا وخاصة عمليات الإرهاب وأهمية أخبارها تمثل إحدى الحالات التي يعتمد فيها الشباب الجامعي على منصات الإعلام الجديد؛ حيث تتبنى الدراسة نموذج الاعتماد من منطلق أن الصحافة الإلكترونية تقوم بعرض الموضوعات والمعلومات التي توضح خطورة ظاهرة الإرهاب وآثارها السلبية على المجتمع؛ ومن ثم يقوم الشباب الجامعي في إطار اعتماده عليها بالتعرض لتلك الأخبار والموضوعات، ويترتب على تلك العلاقة التبادلية، زيادة مستوى المعرفة لديه بأهميتها وخطورتها.

**مشكلة الدراسة**

لقد أصبحت الصحافة الإلكترونية بأنماطها المختلفة مصدرًا مهمًا للأخبار والمعلومات والمشاركة المجتمعية من قبل الشباب، وجذب قراء جدد كانوا أقل مشاركة في المجتمع؛ حيث استطاعت الصحافة الإلكترونية السعودية على الرغم من تجربتها القصيرة نسبيا (١٩٩٦-٢٠٢٠م) استقطاب الشباب للاهتمام بقضايا مجتمعه؛ وذلك لما يتمتع به هذا النمط الجديد من خصائص وسمات اتصالية متنوعة، فضلا عن وجود هامش من الحرية لم يكن متاحا لوسائل الإعلام التقليدية، التي لا زالت تخضع لمعايير الملكية والتمويل وحراس البوابة، فيما يأتي القراء من جيل الشباب في المملكة أكثر تفاعلا مع الصحافة الإلكترونية حول ما تنشره من أخبار وموضوعات حول ظاهرة الإرهاب، ويبرز ذلك من خلال حجم المتابعة وعدد التعليقات على مواقع هذه الصحف التي تكشف عن اتجاهاتهم ومواقفهم من الظاهرة، ويدعم

هذا التوجه عدد من الدراسات والبحوث السابقة، منها دراسة الداغر، (٢٠١٧) التي أكدت أن الصحف الإلكترونية تحظى بمصداقية مرتفعة لدى الشباب عند معالجة ظاهرة الإرهاب، ودراسة الشهرى، (٢٠١٨) التي أشارت إلى أن الصحافة الإلكترونية تستطيع إشباع الحاجات المعرفية للقراء، ودراسة سامية، (٢٠١١) التي أوضحت أن الحصول على المعلومات يعد من أهم الدوافع التي تجعل الشباب الجامعى يتعرض للصحف الإلكترونية، ودراسة حميدان، (٢٠٠٨) التي أكدت أن الحصول على المعلومات من أهم أولويات تعرض الشباب للصحف الإلكترونية، ودراسة الجمل، (٢٠١٧) التي توصلت إلى أن غالبية الشباب يتعرضون للصحف الإلكترونية بانتظام، وأن المضامين المفضلة لديهم هي المضامين السياسية ثم أخبار الجريمة، فيما كشفت دراسة النجار، (٢٠٠٦) أن الشباب يعتمد على الصحافة الإلكترونية بوصفها مصدرًا للمعلومات أكثر ثقة ومصداقية لديهم.

ومما سبق، يتضح تزايد الاهتمام الأكاديمي بظاهرة الإرهاب والعمليات الإرهابية دوليا، والاهتمام المحلي بها في المملكة العربية السعودية حتى طالت حدود الحرم النبوي ومحيط الكعبة المشرفة وتهديد المنشآت النفطية في المملكة، وانطلاقا من نتائج الدراسات السابقة التي أعطت دلالات علمية تشير إلى أن هناك قصورًا في معالجة موضوع الدراسة بالشكل الكافي، وخاصة على مستوى معرفة الشباب السعودى بالتنظيمات الإرهابية ومدى خطورتها على أمن الدول، بالإضافة إلى تزايد الاهتمام بعلاقة اعتماد الشباب على الإعلام الجديد إزاء قضايا الإرهاب، وما يتصل بتطوير أداء الصحافة الإلكترونية في تقديم المعلومات وتفسيرها والتعليق عليها بأسلوب يستهدف التأثير في الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية لدى الشباب؛ ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة في التعرف على دور الصحافة الإلكترونية السعودية في تشكيل معارف واتجاهات الشباب نحو ظاهرة الإرهاب وعمليات تنظيم الدولة في المملكة العربية السعودية، ويشمل دوافع التعرض، وحجم التعرض، ومدى الاعتماد عليها بوصفها مصدرا للمعلومات عن العمليات الإرهابية، ومدى الثقة في ما تنشره، والقوالب الفنية المستخدمة عند متابعة أخبار وموضوعات الإرهاب وتنظيماته المختلفة، ورؤيتهم في شكل التناول وطبيعة المعالجة، وعلاقة تعرض الشباب الجامعى للصحف الإلكترونية بمستوى المعرفة لديهم بظاهرة الإرهاب واتجاهاتهم نحو عمليات تنظيم الدولة في المملكة العربية السعودية .

**أهمية الدراسة**

تأتى أهمية الدراسة من ندرة الدراسات العلمية التي تجمع بين دراسة ظاهرة الإرهاب والتنظيمات الإرهابية في المنطقة العربية ومنصات الإعلام الجديد، وهى تمثل إضافة علمية للمكتبة العربية والسعودية في دراسات الظاهرة الإرهابية في المملكة؛ حيث تقوم الدراسة الحالية برصد دور الصحف الإلكترونية السعودية في تشكيل معارف واتجاهات الشباب الجامعي نحو ظاهرة الإرهاب، ومستوى المعرفة لديهم بخطورة فكر التنظيمات الإرهابية وتنظيم الدولة على أمن المملكة العربية السعودية واستقرارها؛ وهو

ما يساعد صناع القرار على وضع استراتيجيات جديدة من شأنها الحد من تنامى الظاهرة ومن خطورتها على فئة الشباب الذين يمثلون حاضر الشعوب المتطلعة نحو حياة أفضل من التقدم والرقى ومستقبلها.

**أهداف الدراسة**

١. التعرف على مدى اعتماد الشباب الجامعي على الصحافة الإلكترونية بوصفها مصدرًا للمعلومات عن ظاهرة الإرهاب والتنظيمات الإرهابية في المملكة العربية السعودية مقارنة بالإعلام التقليدي.

٢. رصد أهم قضايا الإرهاب الأكثر متابعة لدى الشباب الجامعى في الصحف الإلكترونية السعودية.

٣. الكشف عن مدى ثقة الشباب الجامعي في المعلومات التي تقدمها الصحف الإلكترونية عن ظاهرة الإرهاب والتنظيمات الإرهابية وخاصة تنظيم الدولة في المملكة العربية السعودية.

٤. رصد اتجاهات الشباب الجامعي نحو تنامى ظاهرة الإرهاب والتنظيمات الإرهابية في المملكة العربية السعودية وفق سياسات الصحف الإلكترونية السعودية.

٥. الوقوف على رؤية الشباب الجامعى لمعالجة الصحف الإلكترونية السعودية لظاهرة الإرهاب والتنظيمات الإرهابية، وانعكاس ذلك على مستوى المعرفة بتنظيم الدولة "داعش" لديهم.

٦. اختبار مدى تحقق معايير ثراء الوسيلة في الصحف الإلكترونية السعودية محل الدراسة، وأوجه الاتفاق والاختلاف مع نظرية الثراء إزاء ظاهرة الإرهاب والتنظيمات الإرهابية في المملكة.

**تساؤلات الدراسة**

١. ما مدى معرفة الشباب الجامعى السعودى بمفهوم الإرهاب والتنظيمات الإرهابية؟

٢. ما مدى اهتمام الصحف الإلكترونية بظاهرة الإرهاب والتنظيمات الإرهابية في المملكة؟

٣. ما أنماط العمليات الإرهابية الأكثر متابعة لدى الشباب بالصحف الإلكترونية السعودية؟

٤. ما مدى اعتماد الشباب الجامعي على الصحافة الإلكترونية السعودية بوصفها مصدرًا للمعلومات عن ظاهرة الإرهاب والتنظيمات الإرهابية مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى؟

٥. ما مدى ثقة الشباب الجامعي فيما يقدم عن ظاهرة الإرهاب بالصحف الإلكترونية السعودية؟

٦. ما اتجاهات الشباب الجامعي نحو ظاهرة الإرهاب وتنظيماته في الصحف الإلكترونية السعودية؟

٧. ما رؤية الشباب الجامعي لدور الصحف الإلكترونية السعودية في معالجة ظاهرة الإرهاب، والتنظيمات الإرهابية في المملكة ومستويات المعرفة لديهم بخطورتها على الأمن الوطنى السعودى؟

٨. ما مدى تحقق معايير ثراء الوسيلة بالصحف الإلكترونية السعودية محل الدراسة وأوجه الاتفاق والاختلاف مع نظرية الثراء إزاء ظاهرة الإرهاب والتنظيمات الإرهابية في المملكة.

**فروض الدراسة**

**الفرض الأول:** توجد علاقة ارتباط بين متابعة الشباب الجامعي للصحف الإلكترونية ومستواهم المعرفي بظاهرة الإرهاب واتجاهاتهم نحو عمليات تنظيم الدولة داعش في المملكة.

**الفرض الثاني**: توجد فروق في المستوى المعرفي بظاهرة الإرهاب وتنظيم الدولة داعش نتيجة للفروق في الخصائص الديموغرافية لعينة الشباب الجامعي في الجامعات السعودية.

**- الإجراءات المنهجية للدراسة:**

**نوع الدراسة:** تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تقوم برصد وتحليل ظاهرة معينة، وفى إطار ذلك تقوم الدراسة الحالية برصد دور الصحافة الإلكترونية فى تشكيل معارف واتجاهات الشباب الجامعي نحو عمليات تنظيم الدولة "داعش" في المملكة العربية السعودية.

**منهج الدراسة**

تعتمد الدراسة على منهج المسح؛ حيث يقوم الباحث برصد مستويات معرفة الشباب بظاهرة الإرهاب وتنظيم الدولة داعش، وذلك بالتطبيق على عدد من الجامعات السعودية؛ للوقوف على مستويات المعرفة لدى الشباب الجامعى بظاهرة الإرهاب وتنظيماته وخاصة تنظيم الدولة في المملكة، ودور الصحف الإلكترونية السعودية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعى نحوها.

**أدوات جمع البيانات**

استخدم الباحث أداة الاستبيان للإجابة عن عدد من التساؤلات حول: "مدى اهتمام الصحف الإلكترونية السعودية بظاهرة الإرهاب وتنظيماته وتنظيم الدولة داعش فى المملكة، وحجم تعرض الشباب الجامعي للصحف الإلكترونية ومستويات المعرفة لديهم واتجاهاتهم نحو الظاهرة، وذلك بالتطبيق على عينة عمدية من ثلاث جامعات سعودية في العاصمة الرياض.

**مجتمع وعينة الدراسة**

يتمثل مجتمع الدراسة في المملكة العربية السعودية، بينما تضم عينة الدراسة ثلاث جامعات سعودية بمدينة الرياض، هى: (جامعة الملك سعود، الإمام محمد بن سعود الإسلامية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية)، ويرجع سبب اختيار عينة الدراسة إلى كونها جامعات مختلفة في سياساتها ومنطلقاتها الفكرية؛ حيث يفترض الباحث أن هذا التباين من شأنه أن يخلق دراسة نوعية جادة، وهى محاولة للتعرف على مستويات المعرفة بظاهرة الإرهاب والتنظيمات الإرهابية لدى الشباب الجامعي في

الجامعات السعودية محل الدراسة، والوقوف على دور الصحافة الإلكترونية السعودية فى تشكيل معارفهم واتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب وأنشطة تنظيم الدولة "داعش" في المملكة العربية السعودية.

**- خصائص عينة الدراسة:**

جدول (١) خصائص عينة الدراسة (ن= ٤٠٠)

| خصائص العينة | المتغيرات | ك | % |
|---|---|---|---|
| النوع – الجنس | ذكور | ٢٦٦ | ٦٦,٥ |
| | إناث | ١٣٤ | ٣٥,٥ |
| السن – العمر | من ١٨ : ٢١ عاما | ٢٢٣ | ٥٥,٨ |
| | من ٢٢ : ٢٥ عاما | ٨٢ | ٢٠,٥ |
| | من ٢٦ إلى ٢٩ عاما | ٩٥ | ٢٣,٨ |
| نوع التعليم | علوم عامة | ١٥٠ | ٣٧,٥ |
| | علوم شرعية | ١٥٠ | ٣٧,٥ |
| | علوم أمنية | ١٠٠ | ٢٥,٠ |
| جهة الإقامة | الرياض | ١٩٧ | ٤٩,٢ |
| | من مناطق أخرى | ٢٠٣ | ٥٠,٨ |
| الدخل الشهري | من ٣ إلى ٥ آلاف ريال | ٢٨٧ | ٧١,٧٥ |
| | من ٦ إلى ١٠ آلاف ريال | ١١٣ | ٢٨,٢ |
| الجامعة | جامعة الملك سعود | ١٥٠ | ٣٧,٥ |
| | جامعة الإمام محمد بن سعود | ١٥٠ | ٣٧,٥ |
| | جامعة نايف للعلوم الأمنية | ١٠٠ | ٢٥,٠ |
| **ن = ٤٠٠** | | | |

تظهر بيانات الجدول السابق تصدر فئة الذكور بنسبة (٦٦,٥)، والإناث بنسبة (٣٣,٥)، والفئة العمرية من (١٨–٢١) عامًا بنسبة (٥٥,٧)، وهو ما يشير إلى أن فئة الذكور والفئة الأقل سنا تتصفح الصحف الإلكترونية بنسبة أعلى مقارنة بالإناث والفئات العمرية الأكبر سنًا، كما أشارت البيانات السابقة إلى تصدر التعليم العام والشرعي بنسبة موحدة (٣٧,٥)، بالإضافة إلى المقيمين في الرياض بنسبة بلغت (٥٠,٨)، فيما تصدرت عينة متغير الدخل من(٣–٥ آلاف) ريال بنسبة (٧١,٧٥)، وهو ما يشير إلى أن الشباب من ذوى الدخل الأقل هم أكثر تعرضا للصحف الإلكترونية، وهو ما يعزى إلى أن الصحافة الإلكترونية لا تعتمد على دخل الفرد كما هي الحال في الصحافة المطبوعة بأكثر ما تقوم على امتلاك المستخدم حسابات على تطبيقات الهاتف الذى يملكه، ومن حيث متغير الجامعة، أظهرت النتائج تصدر جامعتي الملك سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية بنسبة (٧٥,٠) من حجم العينة، فيما جاءت جامعة نايف بنسبة (٢٥,٠)؛ وهو ما يشير إلى وجود تباين في سياسات الجامعات الثلاث محل الدراسة

وتوجهاتها، وعدم تشابه برامجها العلمية، ومراعاة عدد الطلاب وفق الشروط المعتمدة في كل جامعة على حدة.

**- عينة الدراسة الميدانية:**

تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عمدية قوامها (٤٠٠) مفردة من الشباب الجامعي السعودي حسب المتغيرات الديمغرافية الآتية: الجنس، السن، نوع التعليم، مستوى الدخل، جهة الإقامة، ومتغير الجامعة، موزعة كالآتي: (١٥٠ مفردة من جامعة الملك سعود، ١٥٠ مفردة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٠٠ مفردة من جامعة نايف للعلوم الأمنية).

**- حدود الدراسة:**

١. **الحد الموضوعي:** يقتصر موضوع الدراسة على دور الصحافة الإلكترونية السعودية في تشكيل معارف واتجاهات الشباب الجامعي نحو ظاهرة الإرهاب وعمليات تنظيم الدولة داعش في المملكة.

٢. **الحد المكاني:** تم إجراء هذه الدراسة في العاصمة السعودية (الرياض).

٣. **الحد الزماني:** تم تطبيق الدراسة الميدانية وتوزيع الاستبانة وجمعها وتحليلها في الفترة من "أول أكتوبر – إلى ٣٠ أكتوبر ٢٠٢١".

٤. **الحد البشري:** تقتصر الدراسة على طلاب جامعات (الملك سعود، الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة نايف للعلوم الأمنية) وهم من الذين يتعرضون للصحف الإلكترونية السعودية ويتابعون ما ينشر بها عن ظاهرة الإرهاب والتنظيمات الإرهابية في المملكة، وقد بلغ عددهم ٤٠٠ مفردة من طلاب وطالبات الجامعات السعودية.

**- إجراءات الصدق والثبات:**

١- للتأكد من صحة استمارة الاستبيان وصلاحيتها للتطبيق ومدى تمثيلها لأغراض الدراسة، تم عرضها على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال الإعلام والعلوم السياسية لتقرير مدى صلاحيتها وقياس المستهدف منها، وقد تم إجراء التعديلات في ضوء ما أشار إليه المحكمون، وهم الأساتذة د.محمود علم الدين، د.شريف درويش اللبان، د.فوزى عبد الغنى، د.على عجوة، وفى ضوء توجيهاتهم تم تعديل صياغة بعض الأسئلة وإضافة البعض الآخر، بالإضافة إلى قيام الباحث باختبار قبلي على عينة (١٠%) من المبحوثين ترتب عليه إعادة صياغة عدد من العبارات لتكون أكثر ملاءمة للمبحوثين وتحقق الصدق الظاهري للبيانات.

٢- تم إجراء اختبار الثبات بالتطبيق الميداني للاستبانة على عدد من المبحوثين (١٠%) مرتين خلال أسبوعين، وبحساب نسب الاتفاق وجد أنها بلغت (٩٣%)، وهى نسبة تشير إلى مستوى مقبول من الاستقرار في المعلومات التي أدلى بها المبحوثون وتم جمعها عن طريق الاستبيان.

وقد تم تطبيق هذه المعادلة لقياس ثبات الاستبيان كما يأتي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{٢ \times ٧٥}{٨٠+٨٠} = ٠,٩٣$$

وتُعد نسبة ثبات الدراسة (٠.٩٣) مرتفعة، وهو ما يعد مؤشرًا على ثبات أداة الاستبيان.

٣- **الأساليب الإحصائية المستخدمة**: تم ترميز البيانات وإدخالها للحاسوب باستخدام برنامج (spss)، وقد تم اللجوء إلى المعاملات الإحصائية والاختبارات الإحصائية التي تحقق هدف الاستبيان في تحليل بيانات الدراسة، مثل التكرارات البسيطة والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار كا[٢] وغيرها.

**مفاهيم ومصطلحات الدراسة:**

١. **ظاهرة الإرهاب:** هي" كل فعل من أفعال العنف والتهديد به، يقع تنفيذا لمشروع إجرامي فردي أو جماعي، ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس، أو تعريض حياتهم للخطر؛ أو إلحاق الضرر بالبيئة، أو بأحد المرافق، أو الأملاك العامة أو الخاصة (الداغر ٢٠١٨، ٢٤).

٢. **التنظيمات الإرهابية:** هي جماعات وتيارات فكرية متطرفة تقوم على استخدام العنف ضد الأفراد والشعوب بقصد تحقيق أو تنفيذ غرض إرهابي أو الدعوة إلى ارتكابه (الهوارى ٢٠٠٢، ٣٢).

٣. **تنظيم الدولة "داعش"**: هو تنظيم مسلح نشأ في العراق، ثم توسع في المنطقة العربية ووصل إلى بلدان كثيرة من العالم، يهدف إلى عودة الخلافة وتطبيق الشريعة عن طريق العنف والإرهاب حتى ضد المسلمين أنفسهم.

**المبحث الأول: محددات الاستراتيجية السعودية في مكافحة الإرهاب والتطرف:**

تُعد المملكة العربية السعودية أكثر بلدان العالم تعرضا واستهدافا للعمليات الإرهابية من قبل التنظيمات الإرهابية وجماعة الحوثي المدعومة من إيران في السنوات الأخيرة، ورغم ذلك فهي تقوم بدور مؤثر وفعال في مجال حفظ الأمن ومكافحة الإرهاب والتصدي له على مختلف المستويات المحلية والإقليمية والدولية؛ حيث تبنت المملكة استراتيجية وطنية تقوم على المعالجة الفكرية والمواجهة الأمنية، بالإضافة الى إسهامها بفعالية في المنتديات الإقليمية والدولية الساعية نحو موجهة الإرهاب ومكافحته كافة؛ حيث شاركت المملكة في المبادرات الدولية، وذلك تحت مظلة الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب وأعمال العنف المختلفة (Hofman 2015, 12).

وتعتمد استراتيجية المملكة العربية السعودية في محاربة الإرهاب على مشاركة جميع مؤسسات الدولة في تنفيذها؛ فقد نجحت هيئة كبار العلماء في إيضاح حجم تعارض الإرهاب مع تعاليم الإسلام، وما تمثله الأعمال الإرهابية من اعتداء محرم على المسلمين وغيرهم، وتفنيد المزاعم التي تروج لها التنظيمات الإرهابية لتبرير جرائمها، وقد أخذت الاستراتيجية السعودية مسارات كثيرة، أهمها (العسيرى ٢٠١٩، ٩):

**١- اللوائح التي تحد من ظاهرة الإرهاب:**

لقد بلورت المملكة جميع جهودها من خلال خطط عمل واضحة واستراتيجيات موجهة للتصدي للإرهاب تقوم على إشراك مؤسسات المجتمع كافة (الأسرة، المؤسسات التعليمية، المساجد، وسائل الإعلام، علماء الدين) في الجهود الرامية لمكافحة الفكر المتطرف والتصدي له بجانب الجهود الأمنية، ويأتي من أبرز الخطط في هذا المجال بناء استراتيجية مواجهة الانحرافات الفكرية في المجتمع السعودي عام (٢٠٠٨) التي تؤطر لأعمال مختلف الجهات لمواجهة خطر التطرف والإرهاب؛ حيث تبنت المملكة خططا طموحة في مجال رصد الشبهات التي تتداول على شبكة الإنترنت وتفنيدها والرد عليها بأسلوب علمي صحيح، كما تبني مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني عدة مبادرات في مجال نشر ثقافة الحوار بين مختلف أطياف المجتمع وقيامه عام (٢٠١٦) بإعداد استراتيجية شمولية لمواجهة الفكر المتطرف وتقوية اللحمة الوطنية.

كما قامت المملكة بإنشاء محكمة خاصة للنظر في قضايا التطرف والإرهاب، هي" المحكمة الجزائية المتخصصة" فضلا عن استحداث دائرة مختصة بالنيابة العامة تحت مسمى "دائرة قضايا أمن الدولة" تتولى التعاطي مع مثل هذه القضايا وتوفير جميع الضمانات التي توفر للمتهمين محاكمة عادلة بما في ذلك حقهم في الدفاع عن أنفسهم وتعويض من تثبت براءته، وذلك في إطار تطورات الأنظمة واللوائح ذات العلاقة بالجرائم الإرهابية وتكثيف برامج التأهيل والتدريب للجهات الأمنية المعنية بالمواجهة الميدانية المباشرة، فضلًا عن وحدة للتحريات المالية ولجنة وطنية دائمة لمكافحة الإرهاب ٢٠٠٣م تعنيان بظاهرة غسيل الأموال ومكافحة تمويل الإرهاب ووحدات لمكافحة غسيل الأموال في البنك المركزي وفي البنوك والمصارف السعودية (الهوارى ٢٠٠٢، ٣).

**٢-الوعي الفكري بظاهرة الإرهاب:**

أولت المملكة اهتمامًا كبيرًا بالجانب الفكري؛ لإيمانها بأن الإرهاب هو نتاج لأفكار متطرفة ترفض الحوار والتعايش السلمي، وأنه لا يمكن القضاء عليه من خلال المعالجات الأمنية فقط، وإنما من خلال الفكر المعتدل، وتنمية وعى الشباب وتحصينهم ضد الانحرافات الفكرية وتثقيف المجتمع أمنيا وفكريا تجاه ظاهرة الإرهاب من خلال برامج توعية عبر وسائل الإعلام المختلفة وتدريس مادة مكافحة الإرهاب في بعض المناهج الدراسية، كما عملت المملكة على انتهاج سياسة إعلامية مبنية على الشفافية تتسم بالكشف عن هوية المطلوبين أمنيًا عبر بيانات وتصريحات لوسائل الإعلام المختلفة، والتأكيد أن الجهات المختصة عازمة على ملاحقة عناصر الإجرام، وأنها لن تتسامح أو تتساهل مع من يقوم باحتضانهم أو مساندتهم داخل المملكة وخارجها.

وعلى هذا، فقد تعددت جهود المملكة في مكافحة الإرهاب من خلال برامج توعية جادة لطلاب المدارس والجامعات بخطورة الإرهاب، وحثت المعلمين على توعية طلابهم، وغرس قيم حب الوطن

وطاعة أولياء الأمر في نفوسهم، فيما ركزت استراتيجية المملكة على تعزيز الأمن الفكري ودشنت يومًا لإقامة معرضًا عن الإرهاب والأعمال الإجرامية في كل مدرسة، كما اعتمدت المملكة في جهودها لمكافحة هذه الظاهرة على تدشين" مركز المناصحة والرعاية" وإعادة الموقوفين إلى رشدهم، وتغيير الكثير من القناعات لديهم وعرض هذه المراجعات عبر وسائل الإعلام لتعم الفائدة على الجميع (مراد ١٤٢٣هـ، ٦).

وكانت المملكة ضمن الدول المؤسسة لجامعة الدول العربية، وميثاق الأمم المتحدة عام ١٩٤٥م، والذي يتضمن الحفاظ على السلم والأمن الدوليين وحماية حقوق الإنسان وحرياته الأساسية واحترام قواعد القانون الدولي، وتؤكد المملكة نبذ الإرهاب أيًّا كان نوعه ومصدره وتشجع الجهود الوطنية والإقليمية والدولية للقضاء على الأنشطة الإرهابية، وترفض ربط الإرهاب بالإسلام، وهو ما أكدته المملكة في الكثير من المحافل الدولية، وكان واضحا في الخطاب الذي ألقاه الملك عبد العزيز في الطائف في ٢٤ مايو ١٩٣٢م (الشيباني ١٤٢٤هـ، ٤٥).

كما تمتلك المملكة الكثير من صور التعاون مع البلدان العربية بهدف القضاء على فكر الإرهاب واقتلاع الإرهابيين من خلال التعاون الأمني لمجلس وزراء الداخلية العرب، الذي يهدف إلى تنمية وتوثيق التعاون في مجال الأمن ومكافحة الجريمة، وقد تجلى هذا التعاون في الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب التي صادقت عليها المملكة في٢٨ يناير ١٩٩٩م، وتم التوقيع عليها من وزراء الداخلية العرب في اجتماعهم المشترك في القاهرة ٢٢ أبريل ١٩٩٨م (استراتيجية جامعة الدول العربية ٢٠١٣، ٣).

وقد كان للمملكة الدور المهم في محاربة الإرهاب على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي؛ حيث أقر وزراء داخلية مجلس التعاون الخليجي في المنامة ١٤٢٢هـ، الاستراتيجية الموحدة لدول المجلس لمكافحة التطرف والإرهاب، التي تؤكد التعاون وتبادل المعلومات والتنسيق في مجال مكافحة الإرهاب بين الدول الأعضاء (نصير ٢٠٢٠، ٧).

كما صادقت المملكة على الاتفاقيات الستة عشر لمكافحة الإرهاب تحت مظلة الأمم المتحدة، إضافة لمشاركتها الفاعلة في اجتماعات قمة العشرين، وانضمامها إلى فريق العمل المالي (Fata) الذي اجتازت تقييمه عام (٢٠٠٤م)، كما دعمت المملكة وشجعت مبادرة تأسيس مركز الملك عبدالله العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات في Vienna عام٢٠١٢م، وكذلك مركز الحرب الفكرية التابع لوزارة الدفاع، وقد أسفر عن تلك الجهود تبادل المعلومات السرية مع الدول الشقيقة والصديقة؛ مما أسهم في تدمير بنية الخلايا الإرهابية، واعتقال القادة والمنظرين والمخططين لها، كما أسهمت في إحباط عدد كبير من العمليات الإرهابية داخل المملكة (بن ادريس ٢٠٠٤، ١٣).

**٣- الوعي الأمني بظاهرة الإرهاب:**

لقد كانت أولى المحاولات الإرهابية ضد المملكة بانفجار في منزل بالرياض بحي الجزيرة في ١٥

محرم ١٤٢٤هـ، حيث كان يقوم أحد العناصر الإجرامية بتصنيع قنبلة بدائية داخل منزله؛ أسفرت عن انفجارها ووفاته، فيما أحبط رجال الأمن محاولة إرهابية أخرى في الحى نفسه؛ حيث تمكنت الأجهزة الأمنية من ضبط كمية من المتفجرات والأسلحة والذخائر المعدة للقيام بأعمال إرهابية جديدة، كما أحبط رجال الأمن عمليات إرهابية أخرى كانت قيد التنفيذ في الرياض والقصيم والشرقية ضد منشآت ومواقع حيوية، وتم العثور أيضًا على مستودعات تحتوي على مواد كيماوية تستخدم في تصنيع المتفجرات والعبوات الناسفة وبكميات كبيرة (نصير ٢٠١٩، ١٤).

وفي مكة المكرمة تمكن رجال الأمن من إحباط عملية إرهابية كانت جاهزة للتنفيذ من قبل عناصر إرهابية، وذلك عند محاصرة بؤرة إرهابية في حي الشرائع نتج عنها مقتل إرهابيين داخل سيارتهما عند محاولتهما الفرار.

كما تمكن رجال الأمن من إجهاض عملية إرهابية كانت على وشك التنفيذ، وذلك خلال مطاردة مطلوبين أمنيًا شرق الرياض نتج عنها مقتل أحد المسلحين وانتحار الآخر، كما تم إبطال قنبلة يدوية كانت بجوار إحدى العمائر السكنية في حي سلطانة جنوب الرياض، وتم التعرف على منفذي الاعتداءات بعد وقوع انفجارات مماثلة في مجمع الحمراء، فيما تعرض مجمع إشبيليا وفينيل شرقي الرياض لعمليات انتحارية قام بها مجموعة من الإرهابيين؛ حيث تمكن رجال الأمن من التعرف على عدد ممن لهم صلة بالأحداث وعددهم (٤١) إرهابيًا تمت تصفيتهم بعد ثبوت جرائمهم بالأدلة.

ومع تزايد العمليات الإرهابية داخل العاصمة الرياض، أعلن الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية آنذاك أمام مجلس الشورى عن جهود الوزارة في التصدي للجماعات الإرهابية، وأكد أن إجمالي المقبوض عليهم (١٢٤) على صلة مباشرة بالأحداث الإرهابية، منهم: (٣٤) في الرياض، و(٤٣) في المدينة المنورة، و(٣٣) في مكة المكرمة، و(٥) من المطلوبين أمنيا في حي الإسكان في المدينة المنورة (الغنيم ٢٠١٥، ٩).

وفي ٢٠١٩م اعترضت الجهات الأمنية السعودية أربعة مطلوبين أمنيا باتجاه طريق أبو حدرية أسفر عن مقتل" ماجد الفرج"، و"محمود آل زرع" والقبض على اثنين آخرين، وإصابة امرأة بحرينية وسائق باكستاني، أعقبها الإعلان عن مقتل أربعة إرهابيين نفذوا هجوما على مركز مباحث الزلفي شمال الرياض، والقبض على خلية إرهابية تضم ١٣ عنصرا ينتمون لتنظيم داعش، وأخرى في حي سنابس ببلدة تاروت في محافظة القطيف مكونة من ٨ عناصر إرهابية كانت تعتزم استهداف منشآت حيوية ومواقع أمنية في مدن المملكة (الخطيب ٢٠١٤، ٢٦).

وكشفت تقارير صحفية كثيرة مدى اهتمام التنظيمات الإرهابية بالمرأة وخاصة في جمع الأموال ونقل الرسائل والمعلومات وجهاد النكاح، وذكرت التقارير وجود سعوديات تم تجنيدهن "للجهاد" وأصبحن

مؤثرات في تنظيم "داعش" و"القاعدة" بتزويدهما بالمال من خلال جمع تبرعات ومقاتلين جدد، والسفر إلى مناطق القتال، بعض أولئك "الجهاديات" تم اعتقالهن وإيداعهن السجون السعودية، بينما تسللت أخريات إلى العراق وسوريا وليبيا واليمن وانخرطن مع أولادهن في صفوف الإرهابيين، ومن أبرز السعوديات اللائي انخرطن في التنظيمات الإرهابية، وفاء اليحيى، وهى أستاذة أصول الفقه بجامعة الملك سعود؛ حيث عبرت الحدود السعودية إلى اليمن مع أبنائها الثلاثة ٢٠١٢م، ثم انتقلت من اليمن إلى العراق ثم الانضمام للتنظيم في سوريا، وهيلة القصير التى وجهت لها السلطات السعودية تهمة الانضمام إلى القاعدة وتقديم خدمات للتنظيم وجمع أكثر من مليون ريال، إضافة إلى الذهب، وتسليمه إلى عناصر من القاعدة داخل السعودية وخارجها عام ٢٠١٠م، وكذلك وفاء الشهرى، وهى زوجة نائب زعيم تنظيم القاعدة في اليمن سعيد الشهري، التى أعلنت انضمامها لتنظيم القاعدة عندما كتبت مقالا في مجلة "صدى الملاحم"، النافذة الإعلامية للتنظيم عام ٢٠٠٩م، وبالمثل مي الطلق، وأمينة الراشد اللتان أيدتا تنظيم داعش فى منطقة القصيم وجمعتا مبالغ مالية وكمية كبيرة من الذهب والمجوهرات وتم إرسالها للتنظيم في اليمن ٢٠١٣م، وندى القحطانى التى يطلق عليها "أم سيف الله"؛ حيث أعلنت التحاقها بصفوف "داعش" ومبايعتها البغدادي بعد عودة شقيقها من سوريا ومشاركته في القتال ضمن صفوف التنظيم عام ٢٠١٣، ومطلقة ساجر، وهى معلمة تربوية بإحدى مدارس المرحلة الابتدائية وتبلغ من العمر ٤٠ عاما، هربت إلى سوريا منتصف عام ٢٠١٥ برفقة ثلاثة من أبنائها وانضمت لتنظيم داعش، وريما الجريش، وكانت البداية بأن دفعت ابنها البالغ من العمر ١٥ عاما للمشاركة في سوريا، وهربت إلى اليمن برفقة ابنها بعد عودته من سوريا ٢٠١٤م، وأروى بغدادى التى تمكنت من الهرب من السعودية وانضمت إلى "القاعدة" في اليمن ٢٠١٣م (الدخاخنى ٢٠١٥، ١١).

**٤- جهود المملكة دوليا في مكافحة ظاهرة الإرهاب:**

تُعد المملكة أول دولة توقع معاهدة مكافحة الإرهاب الدولي بمنظمة المؤتمر الإسلامي في مايو (٢٠٠٠)، أعقب التوقيع استضافة المملكة المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب في مدينة الرياض في فبراير(٢٠٠٥) بمشاركة أكثر من ٥٠ دولة عربية وأجنبية، إلى جانب عدد من المنظمات الدولية والإقليمية والعربية، واختتم المؤتمر أعماله بإعلان الرياض، ودعوة الملك عبد الله إلى إنشاء مركز دولي لتبادل المعلومات والخبرات بين الدول، وإيجاد قاعدة بيانات أمنية تستفيد منها الجهات المعنية بمكافحة الإرهاب (أبو هنية ٢٠١٦، ١٨).

وفي ١٦ فبراير ٢٠١٣م، استضافت المملكة المؤتمر الدولي المعني بتعاون الأمم المتحدة مع مراكز مكافحة الإرهاب بمشاركة مساعد الأمين العام للأمم المتحدة و٤٩ دولة عربية وأجنبية، الذي كان من نتائجه إعلان ولي العهد الأمير محمد بن سلمان عن تأسيس التحالف العسكري لمحاربة الإرهاب في ديسمبر ٢٠١٥م في العاصمة الرياض (Berger and Morgan 2015, 3).

وفي ٢١ مايو ٢٠١٧م أعلنت المملكة تأسيس المركز العالمي لمكافحة التطرف (اعتدال) في مدينة الرياض، ودشنه خادم الحرمين الملك سلمان بحضور الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" وعدد كبير من قادة الدول العربية والإسلامية، وهو مركز عالمي يهتم بمكافحة التطرف والعمليات الإرهابية، ودعم العمليات العسكرية ضد الإرهاب، تحت مظلة التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب.

**٥- مؤشرات نجاح المملكة في التصدي لظاهرة الإرهاب** (Manne 2017, 132)

انتهجت الدولة السعودية منذ تأسيسها فى عهد الملك عبد العزيز التمسك بالإسلام منهجا للحياة، مقدمةً الدليل على أن الإسلام دين ودولة، وأن ما تحقق من انسجام بين أبناء هذه البلاد تم على منهج الإسلام، وإيمانا بصلابة هذا المبدأ تعاملت مع القوى الدولية بواقعية، ونصت المادة الأولى من النظام الأساسي للحكم على أن دين المملكة العربية السعودية هو الإسلام ودستورها هو كتاب الله وسنة رسوله، وهما الحاكمان على جميع هيئات الدولة ومؤسساتها. (Stout 2018, 15).

إن موقف المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها ثابت ضد هذه الظواهر المنحرفة، وتبذل المملكة قصارى جهدها لاستئصالها والحد منها على جميع المستويات الداخلية والإقليمية والدولية؛ بهدف استتباب السلم والأمن الدوليين، كما كانت المملكة ضمن الدول المؤسسة لجامعة الدول العربية بمشاركتها في إعداد ميثاقها في ١٣٦٤/٤/٨هـ، والأمم المتحدة بمشاركتها في مؤتمر سان فرانسيسكو عام ١٩٤٥م، ومن أهم أهداف ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة الحفاظ على السلم والأمن الدوليين وحماية حقوق الإنسان وحرياته الأساسية واحترام قواعد القانون الدولي، وشجبت المملكة العنف بجميع صوره وأشكاله، وكل ما يؤدي إلى الإخلال بالسلم والأمن الدوليين، وتؤكد المملكة دوما نبذ الإرهاب داخليًا كان أم دوليًا أيًّا كان نوعه ومصدره، وتشجع الجهود الوطنية والإقليمية والدولية للقضاء على الأنشطة الإرهابية وتعاقب مرتكبيها بغض النظر عن جنسياتهم، وفي الوقت ذاته ترفض المملكة ربط الإرهاب بالإسلام، وهو ما أكدته في الكثر من المحافل، من أنه لا مجال على الإطلاق للتنازل والمساومة حول الأسس الدينية التي تعد أساس الشرعية في البلاد، كما جاء في الخطاب الذي ألقاه الملك عبد العزيز في الطائف في ٢٤ مايو عام (١٩٣٢)، حيث أكد أن "الأمور العصرية التي تعيننا وتفيدنا ويبيحها الإسلام نأخذها ونعمل بها ونسعى في تعميمها، أما المنافي للإسلام فإننا ننبذه ونسعى جهدنا في مقاومته؛ وهو ما جعل المملكة من الدول الأكثر فعالية في محاربة الإرهاب وتنظيماته المختلفة"، وعلى هذا كان من أبرز مظاهر ذلك الآتى: (مراد ١٤٢٣هـ، ٢٧) .

١. نجحت المملكة في توجيه ضربات استباقية للإرهاب في كل مناطقها.

٢. أكدت أن الإرهاب ليس له علاقة بالدين الإسلامي وأسس العقيدة.

٣. شاركت في إبرام عدد من الاتفاقيات لمكافحة الإرهاب إقليميا ودوليا.

٤. دعمت حرية تبادل المعلومات مع الدول الصديقة في مجال مكافحة الإرهاب.

٥. قدمت مساعدات للمتضررين من العمليات الإرهابية وأسر الضحايا في كل مكان.

٦. قامت بوضع خطة استراتيجية لحماية المنشآت الحيوية والأماكن العامة بعيدة المدى.

٧. استطاعت احتواء الأعمال الإرهابية وتكثيف الحملات الأمنية على أوكار الإرهاب.

٨. نجحت في توظيف الإعلام لخدمة الخطة الاستراتيجية بتوعية المواطنين بخطورته.

٩. قامت بإنشاء غرفة عمليات مشتركة لجميع الأجهزة الأمنية للمعلومات في وزارة الداخلية.

١٠.أكدت التعاون الإقليمي والعربي والدولي في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف.

**المبحث الثاني: نتائج الدراسة الميدانية:**

جدول (١) مدى تعرض الشباب السعودي للصحف الإلكترونية السعودية

| مدى التعرض | ك | % | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| دائمًا | ٢٠٦ | ٥١,٥ | ١,٩٥ | ٠,٦٩٥ |
| أحيانًا | ١٠٧ | ٢٦,٨ | | |
| نادرًا | ٨٧ | ٢١,٧ | | |
| ن = ٤٠٠ | | | | |

تشير بيانات الجدول (١) إلى تعرض غالبية عينة الدراسة للصحف الإلكترونية؛ حيث يتعرض دائمًا ما نسبته (٥١,٥) من الشباب في أوقات الأحداث الإرهابية، ونسبة (٢٦,٨) يتعرضون أحيانًا، وما نسبته (٢١,٧) يتعرضون نادرًا وذلك بمتوسط حسابي قدره (١,٩٥) وانحراف معياري قدره (٠,٦٩٥)، وهو ما يشير إلى أن أكثر من ثلثي عينة الدراسة يتعرضون للصحافة الإلكترونية السعودية ويهتمون بالموضوعات التي تطرحها، بما في ذلك الأخبار والموضوعات التي ترتبط بظاهرة الإرهاب والتنظيمات الإرهابية على المستوى المحلى والدولي.

جدول (٢) الصحف الإلكترونية السعودية الأكثر تعرضًا لدى الشباب الجامعي ن= ٤٠٠

| معدل التعرض / الصحف | دائمًا | | أحيانًا | | نادرًا | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | |
| صحيفة سبق | ١٢١ | ٣٥,٢ | ١٣٧ | ٣٤,٢ | ٨٤ | ٢١.٠ | ١.٨٠ | ١.٠٢٨ |
| صحيفة عاجل | ٤٦ | ١١,٥ | ١٢٢ | ٣٠,٥ | ١٤٩ | ٣٧.٢ | ١.٤٨ | ٠.٩٣١ |
| صحيفة الوئام | ٦١ | ١٥,٢ | ١٥٢ | ٣٨,٠ | ١٠٣ | ٢٥.٨ | ١.٣٣ | ٠.٩٨٨ |
| صحيفة خبر | ٤٧ | ١١,٨ | ٩٩ | ٢٤,٨ | ١٥١ | ٣٧.٨ | ١.٢٢ | ٠.٩٦٣ |
| صحيفة عناوين | ٣٣ | ٨,٢ | ٩٤ | ٢٣,٥ | ١٥٨ | ٣٩.٥ | ١.١١ | ٠.٩١٨ |
| صحيفة الوكاد | ٢٤ | ٦,٠ | ٧٢ | ١٨,٠ | ١٨٦ | ٤٦,٥ | ١,٠٠ | ٠,٠٢٨ |
| صحيفة أنباؤكم | ١٤١ | ٣٥,٢ | ١٠٢ | ٢٥,٥ | ٩١ | ٢٢,٨ | ٠,٩٠ | ٠,٩٨٨ |

| معدل التعرض / الصحف | دائمًا | | أحيانًا | | نادرًا | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | |
| صحيفة كل الوطن | ١٩ | ٤,٨ | ٦٢ | ١٥,٥ | ١٧٥ | ٤٣,٨ | ٠,٨٩ | ٠,٨٣٣ |
| صحيفة الوفاق | ٢٦ | ٦,٥ | ٣٩ | ٩,٨ | ١٨٤ | ٤٦,٠ | ٠,٨٥ | ٠,٨٤٥ |
| صحيفة إيلاف | ١٩ | ٤,٨ | ٤٤ | ١١,٠ | ١٨٩ | ٤٧,٢ | ٠,٨٤ | ٠,٨٠٣ |
| المجموع | ٥٣٧ | ١٠٠,٠ | ٩٢٣ | ١٠٠,٠ | ١٤٧٠ | ١٠٠,٠ | | |

تشير بيانات الجدول (٢) إلى تصدر "صحيفة سبق" قائمة الصحف الإلكترونية السعودية الأعلى تعرضا لدي الشباب الجامعي بمتوسط حسابي (١,٨٠)، فـ "عاجل" بمتوسط حسابي قدره (١,٤٨)، ثم "الوئام" بمتوسط (١,٣٣)، و "خبر" بمتوسط (١,٢٢)، ثم "عناوين" بمتوسط (١,١١)، وجاءت "الوكاد" بمتوسط (١,٠٠) و"أنباؤكم" بمتوسط (٠,٩٠)، ثم " كل الوطن" بمتوسط (٠,٨٩)، و"الوفاق" بمتوسط (٠,٨٥)، وأخيرًا "إيلاف" بمتوسط قدره (٠,٨٤)، وهو ما يعنى تعرض الشباب السعودي لعدد كبير من الصحف الإلكترونية داخل المملكة وخارجها، فيما تصدرت "صحيفة سبق" الصحف الأكثر تعرضا لدى الشباب؛ لأسباب يرجع بعضها إلى المتابعة المستمرة للأحداث العربية والدولية من خلالها وقضايا الإرهاب خاصة، بالإضافة إلى مساحة الحرية المتاحة لديها عند تناول موضوعات الإرهاب والتنظيمات الإرهابية وتنظيم الدولة في المملكة، ومتابعة ما يجرى في اليمن وسوريا والسودان والعراق من موضوعات وتحليل أحداث العنف والإرهاب المصاحبة لها.

جدول (٣) أسباب تعرض الشباب السعودي للصحف الإلكترونية

| أسباب التعرض | ك | % |
|---|---|---|
| تغطي الأحداث والوقائع التي تحدث في المجتمع كافة. | ٣٧٠ | ٧٢,٥ |
| تتناول القضايا المطروحة بالتحليل والمناقشة كافة. | ٤٥ | ٨,٨ |
| تتسم بالمصداقية والموضوعية. | ٤٣ | ٨,٤ |
| تتسم بالعمق والشمولية في معالجة الأحداث. | ٣٧ | ٧,٢ |
| تركز على المعلومات والأخبار الداخلية والخارجية | ١٥ | ٢,٩ |
| ن= ٤٠٠ | | |

تظهر بيانات الجدول (٣) تنوع أسباب تعرض الشباب للصحف الإلكترونية لأسباب كثيرة، منها أنها: تغطي الأحداث والوقائع في المجتمع كافة بنسبة (٧٢,٥)، ثم تتناول القضايا المطروحة كافة بموضوعية بنسبة (٨,٨)، وتتسم بالمصداقية بنسبة (٨,٤)، وتتميز بالعمق والشمولية في معالجة الأحداث بنسبة (٧,٢)، وتركز على المعلومات والأخبار الداخلية والخارجية بنسبة (٢,٩)، وهو ما يشير إلى أن الشباب الجامعي في المملكة من كثيفي التعرض للصحافة الإلكترونية؛ كونها تعكس أحداث ووقائع المجتمع بنسبة عالية، بالإضافة إلى تناولها للموضوعات والأحداث التي تجرى على المستويين المحلى والدولي بما فيها موضوعات الإرهاب وتنظيم داعش في المملكة.

جدول (٤) أهم الموضوعات التي يفضل الشباب الجامعي التعرض لها في الصحف الإلكترونية السعودية

| أهم القضايا | ك | % |
|---|---|---|
| موضوعات رؤية المملكة ٢٠٣٠م | ٢٨٠ | ٥٥,٦ |
| موضوعات الفساد المالى والإداري | ١١١ | ٢٢,٢ |
| موضوعات العنف والإرهاب | ٤٠ | ٧,٩ |
| موضوعات ومشكلات الشباب | ٣٣ | ٦,٥ |
| الموضوعات الاجتماعية والثقافية | ٢٨ | ٥,٥ |
| موضوعات الشأن الخارجي للمملكة | ١١ | ٢,٢ |
| ن = ٤٠٠ | | |

أوضحت بيانات الجدول (٤) تباين الموضوعات التي يتعرض لها الشباب الجامعي في المملكة؛ حيث تصدرت موضوعات رؤية المملكة ٢٠٣٠م بنسبة (٥٥,٦)، والفساد المالى والإداري بنسبة (٢٢,٢)، ثم ممارسات العنف والإرهاب بنسبة (٧,٩)، وموضوعات ومشكلات الشباب بنسبة (٥,٦)، والموضوعات الاجتماعية والثقافية بنسبة (٥,٥)، وموضوعات الشأن الخارجي بنسبة (٢,٢)، وهو ما يشير إلى أن غالبية الشباب السعودى حريصون على متابعة موضوعات رؤية المملكة ٢٠٣٠م وجهود خادم الحرمين ومبادرات ولى العهد في التصدي للفساد المالي والإداري، وكذلك توجهات المملكة في محاربة الإرهاب ودورها في تأصيل الفكر المعتدل من خلال رعاية المؤتمرات والندوات والملتقيات المحلية والدولية، وهو ما من شأنه محاربة الإرهاب، وإفشال الكثير من مخططات تنظيم الدولة في تجنيد الشباب ضمن صفوفها في المملكة والدول المجاورة.

جدول (٥) مدى اهتمام الشباب بظاهرة الإرهاب والتنظيمات الإرهابية في الصحف الإلكترونية السعودية

| مدى الاهتمام بظاهرة الإرهاب | ك | % |
|---|---|---|
| إلى حد كبير | ٢٣٢ | ٥٨,٠ |
| إلى حد ما | ١١٠ | ٢٧,٥ |
| نادرًا | ٥٨ | ١٤,٥ |
| المجموع | ٤٠٠ | ١٠٠,٠ |

تشير بيانات الجدول (٥) إلى أن غالبية عينة الدراسة يهتمون بمتابعة ظاهرة الإرهاب إلى حد كبير بنسبة (٥٨,٠)، ويهتمون إلى حد ما بنسبة (٢٧,٥)، ونادرًا بنسبة (١٤,٥)، وهو ما يشير إلى أن الشباب في المملكة يهتمون بمتابعة ظاهرة الإرهاب في الصحف الإلكترونية السعودية إلى حد كبير، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو النصر، (٢٠١١) والتي تؤكد تفوق الصحف الإلكترونية مقارنة بالصحف المطبوعة عند التعرض لظاهرة الإرهاب، وهو ما يتطلب ضرورة ترسيخ ثقافة مضادة للإرهاب

وتنظيماته لدى الشباب، تسهم في تجفيف منابعه وإظهار مفاسدة، وتكوين فضاء إلكترونى تلتقي فيه التيارات الثقافية والدينية القادرة على مواجهة ظاهرة الإرهاب، بوصفها ظاهرة معقدة ومتعددة الجوانب تحتاج إلى تضافر جهود مختلف هيئات ومؤسسات المجتمع المدنى.

جدول (٦) مدى اعتماد الشباب على الصحف الإلكترونية بوصفها مصدرًا للمعلومات عن ظاهرة الإرهاب

| مدى الاعتماد على الصحف الإلكترونية | ك | % |
|---|---|---|
| إلى حد كبير | ٢٢٤ | ٥٦,٠ |
| إلى حد ما | ١٣٣ | ٣٣,٢ |
| نادرًا | ٤٣ | ١٠,٨ |
| المجموع | ٤٠٠ | ١٠٠,٠ |

أوضحت بيانات الجدول (٦) أن غالبية الشباب الجامعي في المملكة يعتمدون إلى حد كبير على الصحف الإلكترونية بوصفها أحد مصادر المعلومات الأكثر مصداقية لديهم بنسبة (٥٦,٠)، ثم الاعتماد عليها إلى حد ما بنسبة (٣٣,٢)، والاعتماد عليها نادرا بنسبة (١٠,٨)، وهو ما يشير إلى أن الشباب الجامعي في المملكة يرون أن الصحف الإلكترونية السعودية لديها مصداقية أكثر، وتوفر لهم معلومات موثقة عن ظاهرة الإرهاب والأحداث الناجمة عنها بصورة أفضل مقارنة بغيرها؛ ومن ثم فهي بالنسبة لغالبية الشباب السعودى أحد أهم مصادر المعلومات عن ظاهرة الإرهاب والأحداث المصاحبة لها، يقابل ذلك التزام الصحف السعودية بالجوانب المهنية والأخلاقية عند التعرض لهذا النمط من الموضوعات، وخاصة تعقب أنشطة تنظيم الدولة في المملكة والقبض عليهم.

جدول (٧) نوعية المصادر التي يعتمد عليها الشباب عند استقاء المعلومات عن ظاهرة الإرهاب

| نوعية المصادر | ك | % |
|---|---|---|
| صحف إلكترونية | ٤٠٠ | ٧٤,٧ |
| منصات تواصل اجتماعي | ٦٥ | ١٢,٢ |
| قنوات فضائية | ٣٥ | ٦,٤ |
| محطات إذاعية | ٢٧ | ٥,٧ |
| وسائل مطبوعة (كتب، صحف، مجلات) | ٢٢ | ٤,٠ |
| ن= ٤٠٠ | | |

أوضحت بيانات الجدول (٧) أن الشباب الجامعي يعتمدون على الصحف الإلكترونية عند حصولهم على المعلومات عن ظاهرة الإرهاب والتنظيمات الإرهابية بنسبة (٧٤,٧)، ثم منصات التواصل الاجتماعي بنسبة (١٢,٠٢)، وعلى القنوات الفضائية بنسبة (٦,٤)، والمحطات الإذاعية بنسبة (٥,٠)، وعلى الوسائل المطبوعة بنسبة (٤,٠)، وهو ما يشير إلى أن نسبة عالية من الشباب الجامعي في المملكة يعتمدون على الصحافة الإلكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي مقابل تراجع في نسب الاعتماد على

وسائل الإعلام التقليدي مثل الصحف والتليفزيون والراديو، ويعزى ذلك إلى الخدمات والأدوات التفاعلية التي تقدمها المواقع والتطبيقات الحديثة والتي تسمح فيها للشباب بالتفاعل والمشاركة بالرأي وطرح رؤى ووجهات نظر جديدة حول ظاهرة الإرهاب، وسبل التصدي لها على المستوى المحلى والدردشة على المستوى الدولى بوصفها ظاهرة عالمية لا ترتبط بدولة أو دين.

جدول (٨) دوافع اعتماد الشباب على الصحف الإلكترونية بوصفها مصدر معلومات عن ظاهرة الإرهاب

| دوافع الاعتماد | ك | % | كا٢ | الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| مصداقية المعلومات | ٢٤٣ | ٤٠,٥ | ٥٦,٦٤ | ٠,٠١ |
| تحرى الثقة في مصادرها | ٢٠٠ | ٣٣,٣ | | |
| سريعة في نقل الأخبار والأحداث | ٤٢ | ٧,٠ | | |
| تناقش قضايا المجتمع بكل حرية | ٣٤ | ٥,٦ | | |
| تعطيني فكرة عن كل ما يحدث في العالم | ٣١ | ٥,١ | | |
| تنفرد بعرض أخبار غير موجودة في وسائل أخرى | ١٩ | ٣,١ | | |
| تعبر عن توجهاتي وميولى الشخصية | ١٢ | ٢,٠ | | |
| تقدم تغطية حية للأحداث من موقعها | ١٠ | ١,٦ | | |
| تميز المضمون الخبري فيها بالجدية | ٨ | ١,٣ | | |
| تخضع لنظام مؤسسي مهني يمكن محاسبته | ١ | ٠,١٦ | | |
| ن= ٤٠٠ | | | | |

تشير بيانات الجدول (٨) إلى تعدد دوافع اعتماد الشباب الجامعي على الصحف الإلكترونية بوصفها مصدر معلومات عن ظاهرة الإرهاب؛ حيث تصدرت مصداقية المعلومات بنسبة (٤٠,٥)، ثم تحرى الثقة في مصادرها بنسبة (٣٣,٣)، فالسرعة فى نقل الأخبار والأحداث المهمة بنسبة (٧,٠)، والحرية فى مناقشة قضايا المجتمع بنسبة (٥,٦)، ثم تعطيني فكرة عن كل ما يحدث في العالم بنسبة (٥,١)، وانفرادها بعرض أخبار غير موجودة في وسائل إعلام أخرى بنسبة (٣,١)، ثم كونها تعبر عن توجهاتي وميولي الشخصي بنسبة (٢,٠)، وتقدم تغطية حية من موقع الحدث بنسبة (١,٦)، ويتميز مضمونها بالجدية بنسبة (١,٣)، وتخضع لنظام مؤسسي يمكن محاسبته عند التجاوز بنسبة (٠,١٦)، وهو ما يشير إلى أن مصداقية المعلومة والثقة في المصادر والسرعة في نقل الحدث أهم دوافع اعتماد الشباب الجامعي على الصحف الإلكترونية بوصفها مصدر معلومات عن ظاهرة الإرهاب، فيما جاء دافع أنها تخضع لنظام مؤسسي يمكن محاسبته في مؤخرة الدوافع المطروحة، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة اللبان، (٢٠١٦) التي تؤكد أن سرعة نقل الأحداث هي أبرز دوافع تعرض الشباب الجامعي للأحداث المصاحبة لظاهرة الإرهاب، فيما يرى الباحث أنه رغم خضوع الصحافة الإلكترونية للائحة النشر الإلكتروني السعودية مثلها في ذلك مثل الصحافة المطبوعة، فإنها ما تزال تحظى بمساحة كبيرة من الحرية عند تناول ومعالجة موضوعات الإرهاب الداعمة لجهود المملكة.

جدول (٩) مدى ثقة الشباب في ما تقدمه الصحف الإلكترونية عن ظاهرة الإرهاب

| مدى الثقة | ك | % |
|---|---|---|
| إلى حد كبير | ٢٦٤ | ٦٦,٠ |
| إلى حد ما | ٦٩ | ١٧,٢ |
| نادرًا | ٦٧ | ١٦,٨ |
| المجموع | ٤٠٠ | ١٠٠,٠ |

تشير بيانات الجدول (٩) إلى تنوع مستويات الثقة في المعلومات المنشورة عن ظاهرة الإرهاب بالصحف الإلكترونية؛ حيث جاء مستوى الثقة إلى حد كبير بنسبة (٦٦,٠)، ويثقون إلى حد ما بنسبة (١٧,٢)، ثم يثقون نادرا بنسبة (١٦,٨)، وهو ما يشير إلى أن غالبية الشباب السعودى يثقون بدرجة كبيرة في الصحف الإلكترونية التي تصدر داخل المملكة عند استقاء المعلومات عن ظاهرة الإرهاب والتنظيمات الإرهابية؛ مما يعنى التزام الصحافة الإلكترونية في المملكة بمباديء المسئولية الاجتماعية ودورها المجتمعي؛ حيث تُعد المملكة من أوائل الدول التي أصابها الإرهاب، فقد تعرضت لعشرات الاعتداءات والهجمات الإرهابية كان أبرزها تفجيرات مدينة الخبير ١٩٩٦، كما واجهت المملكة عمليات واعتداءات إرهابية كثيرة بعد ١١ سبتمبر ٢٠٠١م، بدءا بتنظيم القاعدة بين عامي ٢٠٠٣ و٢٠٠٦ في العوامية شرق المملكة، ثم عمليات تنظيم الدولة داعش وجماعات الحوثي الموالية لإيران، التى تستهدف المنشآت النفطية في الظهران ومطارات المملكة العسكرية والمدنية.

جدول (١٠) أدوات الإقناع التي تستخدمها الصحف الإلكترونية عند معالجة ظاهرة الإرهاب

| الأدوات | ك | % | كا$^{2}$ | الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| الصور الفوتوغرافية | ٢٤٦ | ٤٨,٥ | ٣٧,٧٢ | ٠,٠١ |
| الأرقام والإحصائيات | ١١٠ | ٢١,٧ | | |
| ذكر مصدر المعلومة | ٤٣ | ٨,٥ | | |
| تعدد الروابط للخبر الواحد | ٤٢ | ٨,٣ | | |
| دعم المعلومة بالوثائق | ٣٥ | ٦,٩ | | |
| دعم الخبر بمقطع فيديو | ٣١ | ٦,١ | | |
| ن= ٤٠٠ | | | | |

تشير بيانات الجدول (١٠) إلى تصدر الصور الفوتوغرافية قائمة أدوات الإقناع المستخدمة عند معالجة ظاهرة الإرهاب بنسبة (٤٨,٥)، ثم استخدام الأرقام والإحصائيات بنسبة (٢١,٧)، وذكر مصدر المعلومة بنسبة (٨,٥)، وتعدد روابط الخبر الواحد بنسبة (٨,٣)، ودعم المعلومة بالوثائق بنسبة (٦,٩)، ودعم الخبر بمقطع فيديو بنسبة (٦,١)، وهو ما يشير إلى اهتمام الصحف الإلكترونية في المملكة بالتحقق من مصداقية المعلومة قبل التعاطي معها أو السماح للقراء بالتعليق عليها إلا بعد مراجعة محتواها؛ حيث تأتى الصور والأرقام والإحصائيات وذكر مصدر المعلومة أبرز أدوات الإقناع التي تدعم

ثقة الشباب عند التعرض لموضوعات العنف والإرهاب، وهو ما يتطلب ضرورة حصر التغطية الإعلامية للأعمال الإرهابية في حدود ضيقة، وتكثيف عرض المضامين والأفكار الرافضة للإرهاب بالأرقام من جانب النخب والمؤسسات الأمنية، وفي مقدمتهم هيئة كبار العلماء وخبراء الأمن والإعلام وأساتذة الجامعات لتكوين آراء تؤمن بهذا الرفض والمشاركة في محاربته.

جدول (١١) أشكال ظاهرة الإرهاب التي يتابعها الشباب فى الصحف الإلكترونية السعودية

| أشكال ظاهرة الإرهاب | ك | % |
|---|---|---|
| العمليات الانتحارية | ١٦٦ | ٤١,٥ |
| السيارات المفخخة | ١٠٨ | ٢٧,٠ |
| الخطف واحتجاز الرهائن | ٦٧ | ١٦,٨ |
| الاغتيالات السياسية | ٤٦ | ١١,٥ |
| التهديدات السيبرانية | ١٣ | ٣,٢ |
| المجموع | ٤٠٠ | ١٠٠,٠ |

أظهرت بيانات الجدول (١١) تعدد أشكال ظاهرة الإرهاب التي يتابعها الشباب بالصحف الإلكترونية السعودية؛ حيث تصدرت العمليات الانتحارية بنسبة (٤١,٥)، ثم السيارات المفخخة بنسبة (٢٧,٠)، والخطف واحتجاز الرهائن بنسبة (١٦,٨)، فالاغتيالات السياسية بنسبة (١١,٥)، والتهديدات السيبرانية بنسبة (٣,٢)، وهو ما يشير إلى أن الشباب الجامعى في المملكة يهتمون بمتابعة ظاهرة الإرهاب عمومًا، فيما جاءت العمليات الانتحارية والسيارات المفخخة أكثر أشكال الإرهاب متابعة من جانب الشباب الجامعي، وهو ما يؤكد تنوع عمليات التنظيمات الإرهابية، فيما لا تزال عمليات غسيل العقول وتجنيد الشباب للقيام بعمليات انتحارية ضد بلدانهم بعيدة عن المعالجة الإعلامية، وهو ما يستوجب دور فعال للمؤسسات الإعلامية والهيئات الدينية في المملكة، والتأكيد أن أطروحات العنف والإرهاب تتنافى مع صحيح الدين، وأن العمليات الانتحارية ليست جهادًا في سبيل الله، وأن القتل والترويع وإرهاب الأفراد من أى ملة يعنى الخروج عن الإسلام.

جدول (١٢) ترتيب أشكال ظاهرة الإرهاب وفق الأهمية كما يراها الشباب الجامعي السعودي

| الترتيب / أشكال الإرهاب | الأول | الثاني | الثالث | الرابع | الوزن المرجح |
|---|---|---|---|---|---|
| التهديدات السيبرانية | ٣٩,٧٥ | ٣١,٢٥ | ٢٠,٠ | ٩,٠ | ٧٤٩ |
| السيارات المفخخة | ٢٥,٧٥ | ٣٣,٥ | ٢٢,٥ | ١٨,٢ | ٥٧١ |
| العمليات الانتحارية | ١٨,٢٥ | ١٦,٥ | ٢٥,٥ | ٣٨,٢ | ١٦٢ |
| الاغتيالات السياسية | ١٦,٢٥ | ١٨,٧٥ | ٣٢,٠ | ٣٤,٥ | ١٠١ |
| الخطف واحتجاز الرهائن | ١٢,٥٠ | ٣٥,٢٥ | ٣٠,٢٥ | ٢٢,٠ | ٦٨ |
| ن= ٤٠٠ | | | | | |

توضح بيانات الجدول (١٢) ترتيب أشكال ظاهرة الإرهاب وفق الأهمية كما يراها الشباب السعودي؛ حيث تصدرت التهديدات السيبرانية بنسبة (٣٩,٧٥) وبوزن مرجح (٧٤٩)، ثم السيارات المفخخة بنسبة (٢٥,٧٥) وبوزن مرجح (٥٧١)، فالعمليات الانتحارية بنسبة (١٨,٢) وبوزن مرجح (١٦٢)، والاغتيالات السياسية بنسبة (١٦,٢٥) وبوزن مرجح (١٠١)، والخطف واحتجاز الرهائن بنسبة (١٢,٥٠) وبوزن مرجح (٦٨) من مجموع الأوزان الترجيحية، وهو ما يؤكد إدراك الشباب الجامعى لخطورة التهديدات الإرهابية التي تستخدمها التنظيمات الإرهابية غير الدموية، مثل: نشر الفيروسات، سرقة المعلومات، التشويش، تعطيل الاتصالات، التنصت على المكالمات، استهداف شبكات الحاسوب، تعطيل محطات الكهرباء بتقنية CBU 49 التي تنطلق منها فيروسات في الهواء تستهدف شبكة الكهرباء وتدمرها بالكامل، وهو ما دفع المملكة إلى سرعة تدشين هيئة الأمن السيبراني ومكافحة جرائم المعلومات؛ حيث أصدر الملك سلمان بن عبد العزيز أمرًا ملكيًا ٣١ أكتوبر ٢٠١٧م بإنشاء الهيئة الوطنية للأمن السيبراني بعد تكرار تعرض المنشآت النفطية والحكومية إلى هجمات إلكترونية، كان أبرزها فيروس "شمعون" الذي أدى إلى توقف أجهزة الكمبيوتر بوزارة العمل والتنمية الاجتماعية وبعض الجهات الحكومية والبنوك عن العمل لساعات طويلة، فيما أعلنت شركة أرامكو عن تعطل شبكتها الإلكترونية نتيجة هجوم إلكتروني فى٢٧ رمضان١٤٣٣هـ؛ وهو ما أدى إلى توقف عملية الإنتاج لنحو ساعتين ثم عادت الشركة لمواصلة إنتاجها مرة أخرى (نصير ٢٠٢٠، ٤).

جدول (١٣) أسباب تنامى ظاهرة الإرهاب والتنظيمات الإرهابية كما يراها الشباب الجامعي

| أسباب تنامى ظاهرة الإرهاب | ك | % |
|---|---|---|
| صراع على النفوذ والسلطة | ٢٥٠ | ٥٢,٨ |
| تزايد حالات التطرف الفكرى والديني | ١٢٣ | ٢٥,٨ |
| الدخول في حروب الجيل الرابع | ٧٣ | ١٥,٦ |
| المؤامرة على الشعوب العربية الفقيرة | ٢٩ | ٥,٨ |
| ن= ٤٠٠ | | |

توضح بيانات الجدول (١٣) أن غالبية الشباب يرون أن الصراع على السلطة وثورات الربيع العربى أهم أسباب تنامى الإرهاب في المنطقة العربية بنسبة بلغت (٥٢,٨)، ثم تزايد حالات التطرف الفكرى والديني بنسبة (٢٥,٨)، والدخول في حروب الجيل الرابع بنسبة (١٥,٦)، والمؤامرة ضد الشعوب العربية الفقيرة بنسبة (٥,٨)، وهو ما يشير إلى أن غالبية الشباب السعودى يرون وبنسبة مرتفعة أن الصراع على السلطة وثورات الربيع العربى والتطرف الديني وحروب الجيل الرابع أسباب رئيسة لتنامى الإرهاب في البلدان العربية، وأنها تستهدف أمن واستقرار ومستقبل هذه الشعوب، وهى ممارسات غير قانونية وغير مشروعة يكمن جوهرها في استخدام العنف بكل أشكاله ضد الأفراد أو حكومات الدول وصولا لتحقيق أهداف سياسية أو اقتصادية أو مصالح فئوية؛ ومن ثم ليس لها علاقة بالخلافة أو تطبيق

الشريعة كما تزعم التنظيمات الإرهابية والمنتمون لها، وعليه تُعد تجربة المملكة في التصدي لظاهرة الإرهاب من التجارب الرائدة في الحد منها، فقد تمكنت من إجهاض الكثير من العمليات الإرهابية بضربات استباقية أفشلت أكثر من ٩٥% من العمليات الإرهابية، وفق استراتيجية أمنية نالت تقدير العالم ومنظماته الدولية (Bunzel 2016, 4).

جدول (١٤) الأشكال التحريرية المفضلة لدى الشباب عند تناول موضوعات الإرهاب بالصحف الإلكترونية

| الأشكال الصحفية | ك | % |
|---|---|---|
| الأشكال الإخبارية: | | |
| (الخبر، التقرير الخبري، القصة الخبرية، الصورة الخبرية) | ٢٣٧ | ٥٩,٢ |
| الأشكال الاستقصائية: | | |
| التحقيق | ٧٠ | ١٧,٥ |
| الحديث | ٢٩ | ٧,٢ |
| أشكال مواد الرأي والتعبير: | | |
| التعليق | ٣٢ | ٨,٠ |
| المقال | ٣٢ | ٨,٠ |
| المجموع | ٤٠٠ | ١٠٠,٠ |

تظهر بيانات الجدول (١٤) تصدر القوالب الخبرية قائمة الأشكال الصحفية المفضلة لدى الشباب الجامعي عند متابعة موضوعات الإرهاب بنسبة (٥٩,٢)، ثم الاستقصائية بنسبة (١٧,٥)، والحديث الصحفي بنسبة (٧,٢)، ومواد الرأي بنسبة (٨,٠)، والمقال بنسبة (٨,٠)، وهو ما يشير إلى أن الشباب الجامعي يعتمد بشكل كبير على القوالب الخبرية مثل الأخبار والتقارير الخبرية والمصورة ثم الأشكال الاستقصائية ومواد الرأي؛ حيث يميل الشباب والسعودى خاصة إلى الاطلاع السريع على الأحداث التي توفرها منصات الصحف الإلكترونية عن ظاهرة الإرهاب؛ نظرًا لسهولة المتابعة الآنية للظاهرة لحظة بلحظة في ضوء تطور الأحداث وتداعياتها على المستويين المحلى والدولى.

جدول (١٥) مستوى اهتمام الشباب الجامعي بظاهرة الإرهاب في الصحف الإلكترونية السعودية

| المستوى / الاهتمام | بدرجة كبيرة | | بدرجة متوسطة | | بدرجة منخفضة | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| التعرف على وجهات النظر حول ظاهرة الإرهاب | ١١٦ | ٢٩,٠ | ١٥٨ | ٣٩,٥ | ١٢٦ | ٣١,٥ |
| أُشارك في التوعية من خطورة ظاهرة الإرهاب. | ١١٠ | ٢٧,٥ | ١١٣ | ٢٨,٢ | ١٧٧ | ٤٤,٢ |
| أهتم بمتابعة الظاهرة الإرهابية في وسائل الإعلام. | ٩٦ | ٢٤,٠ | ٢١٦ | ٥٤,٠ | ٨٨ | ٢٢,٠ |
| مشاركة الآخرين أخبار وموضوعات الإرهاب | ٧٦ | ١٩,٠ | ١٢٧ | ٣١,٨ | ١٩٧ | ٤٩,٢ |
| التفاعل مع حوادث الإرهاب ومناقشتها مع الآخرين. | ٦٨ | ١٧,٠ | ١٦٣ | ٤٠,٨ | ١٦٩ | ٤٢,٢ |
| ن= ٤٠٠ | ٤٦٦ | ١٠٠,٠ | ٧٧٧ | ١٠٠,٠ | ٧٥٧ | ١٠٠,٠ |

توضح بيانات الجدول (١٥) تنوع مستويات اهتمام الشباب السعودى بظاهرة الإرهاب؛ حيث جاء التعرف على وجهات نظر متعددة لظاهرة الإرهاب بدرجة كبيرة بنسبة (٢٩,٠)، وبدرجة متوسطة بنسبة (٣٩,٥)، ثم بدرجة منخفضة بنسبة (٣١,٥)، ويشاركون في التوعية من خطورة الإرهاب بدرجة كبيرة بنسبة (٢٧,٥)، وبدرجة متوسطة بنسبة (٢٨,٢)، وبدرجة منخفضة بنسبة (٤٤,٢)، ويهتمون بمتابعة ظاهرة الإرهاب في وسائل الإعلام بدرجة كبيرة بنسبة (٢٤,٠)، وبدرجة متوسطة بنسبة (٥٤,٠)، وبدرجة منخفضة بنسبة (٢٢,٠)، ومشاركة الآخرين أخبار وموضوعات الإرهاب وتنظيماته بدرجة كبيرة بنسبة (١٩,٠)، وبدرجة متوسطة بنسبة (٣١,٨) وبدرجة منخفضة بنسبة (٤٩,٢)، ويتفاعلون مع حوادث الإرهاب ويناقشونها مع الآخرين بدرجة كبيرة بنسبة (١٧,٠)، وبدرجة متوسطة بنسبة (٤٠,٨)، وبدرجة منخفضة بنسبة (٤٢,٢)، وهو ما يعنى أن غالبية الشباب السعودى يتفاعلون مع موضوعات الإرهاب عبر الخدمات التي توفرها الصحف الإلكترونية بدرجة كبيرة في جانب التوعية بخطورة الإرهاب، وعرض وجهات النظر المتاحة بشأن الحادث الإرهابي، ونشر كل جديد عن تاريخ الإرهاب، وهو ما يتطلب إيجاد خطة عملية مشتركة ومستمرة للتعامل مع ظاهرة الإهاب إعلاميًا، على أن لا يكون هذا التعامل في صورة ردود أفعال مؤقتة لأحداث إرهابية متفرقة؛ حيث يتحتم على منصات الصحافة السعودية أن تقوم بتقديم شرح وافٍ للأفكار الإرهابية وكشف أبعادها التخريبية فى ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠م، وذلك من خلال برامج ومبادرات تطويرية واقتصادية تشمل جميع مناحي الحياة، وتأكيد أهمية رعاية حقوق الإنسان داخل المملكة عبر منظمات وطنية مستقلة، مثل هيئة حقوق الإنسان، والجمعية الوطنية لحقوق الإنسان دون غيرها.

جدول (١٦) رؤية الشباب الجامعي نحو إيجابيات المعالجة الصحفية لظاهرة الإرهاب

| الجوانب الإيجابية | موافق إلى حد كبير | | موافق إلى حد ما | | غير موافق | | كا٢ | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | |
| تساعد في القبض على الإرهابيين | ٦٢ | ٣١,٠ | ٥٤ | ٢٧,٠ | ٨٤ | ٤٢,٥ | ٢,٣٣ | ٠,٧٦ |
| تساعد على تجنب مخاطر الإرهاب | ٧٩ | ٣٩,٥ | ٣٤ | ١٧,٠ | ٨٧ | ٦٦,٥ | ٢,٠٥ | ٠,٩٠ |
| اكتساب مكونات معرفية عن الإرهاب | ٩١ | ٥٧,٥ | ٥٧ | ٢١,٥ | ٥٢ | ٢١,٠ | ٢,٠٢ | ٠,٩٠ |
| اقتراح أساليب جديدة للمعالجة | ٤٣ | ١٣,٠ | ٥٢ | ٢٠,٥ | ١٠٥ | ٦٦,٥ | ١,٩٤ | ٠,٩٢ |
| المتوسط المرجح | ٢,٠٨ | | | | | | | |

تظهر بيانات الجدول (١٦) ارتفاع مستوى المعرفة بظاهرة الإرهاب والتنظيمات الإرهابية لدى الشباب الجامعي؛ حيث سجل متوسطا قدره (٢,٠٨)، كما أظهرت النتائج تباين المؤشرات المتعلقة برؤية الشباب نحو إيجابية معالجة حوادث الإرهاب في المملكة؛ حيث تصدرت أنها "تساعد في القبض على العناصر الإرهابية"، ثم "تساعد على تجنب مخاطر الإرهاب"، فـ "اكتساب مكونات معرفية عن ظاهرة الإرهاب"، ثم "اقتراح أساليب جديدة في العلاج والإصلاح"، وهو ما يشير إلى أن ارتفاع تأييد متغير "القبض على العناصر الإرهابية، ومتغير تجنب مخاطر الإرهاب" يعود إلى أن نشر مضامين حوادث الإرهاب عادة ما يجذب القراء إلى متابعتها، كما يساعد على اكتساب مكونات معرفية جديدة، ويكون

حصانة لهم ضد الفكر المتطرف، وتكوين منظومة سلوكية تمكن المواطن من ترجمة معرفته بحقيقة الإرهاب، وفهمه العميق للظاهرة الإرهابية والقيم التي يحملها عن مخاطر الإرهاب إلى منظومة سلوكية واقعية تستهدف الحد من تأثير الفكر الإرهابي على شرائح الشباب، والتعاطف مع الجهود الوطنية الشاملة لمجابهة الظاهرة، وهو ما أكده ولى العهد الأمير محمد بن سليمان لوكالة واس السعودية نوفمبر ٢٠٢٠م بقوله "خلال سنة واحدة استطعنا أن نقضي على مشروع أيديولوجي صُنع على مدى ٤٠ عامًا، واليوم لم يعُد التطرف مقبولًا في المملكة، ولم يُعد يظهر على السطح، وسوف نستمر في مواجهة التطرف ووقف خطاب الكراهية، مشيرًا إلى أن الإسلام يجرّم العمليات الإرهابية ويحرّم إراقة الدماء ويمنع قتلهم من دون وجه حق (Wikipedia 2021).

جدول (١٧) رؤية الشباب الجامعي نحو سلبيات المعالجة الصحفية لظاهرة الإرهاب

| الجوانب السلبية | موافق إلى حد كبير | | موافق إلى حد ما | | غير موافق | | كا٢ | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | |
| تظهر الإرهابي في صورة بطل | ٧١ | ٣٥,٥ | ٩٧ | ٤٨,٥ | ٣١ | ١٥,٥ | ٢,٣١ | ٠,٧٧ |
| أظهرت قيما يحاكيها الصغار والكبار | ٨٩ | ٤٤,٥ | ٧٤ | ٣٧,٠ | ٣٧ | ١٨,٥ | ٢,٢٤ | ٠,٧٨ |
| تساعد في تبني مفاهيم إرهابية | ١١١ | ٥٥,٦ | ٦٢ | ٣١,٠ | ٢٧ | ١٣,٥ | ٢,١٨ | ٠,٩١ |
| تغذى عقول الشباب بأفكار متطرفة | ٩٦ | ٤٨,٠ | ٤٣ | ٢١,٥ | ٣١ | ١٥,٥ | ٢,١٠ | ٠,٩٥ |
| المتوسط المرجح | ٢,١٦ | | | | | | | |

تظهر بيانات الجدول (١٧) المعالجة السلبية للصحافة الإلكترونية لظاهرة الإرهاب والتنظيمات الإرهابية؛ حيث سجل متوسط قدره (٢,١٦)، فيما كشفت النتائج تباين المؤشرات المتعلقة برؤية الشباب لسلبيات التناول والمعالجة؛ فقد جاء أنها "ساعدت على إظهار الإرهابي في صورة البطل"، ثم أنها "أظهرت قيما سلوكية يحاكيها الصغار والكبار وهى قيم غير مقبولة مجتمعيا"، فأنها "ساعدت في تبني مفاهيم إرهابية جديدة"، وأخيرا كونها تغذى عقول الشباب بأساليب إرهابية ناعمة، وهو ما يعنى البحث عن أساليب جديدة للتصدي للظاهرة الإرهابية غير الدموية، وهذا ما تتفق فيه الدراسة مع نتائج دراسة محمود خوالدة (٢٠١٥) في أن أساليب منع ظاهرة الإرهاب تعتمد على تطوير الفكر الشرطي، ودعم الشرطة الوقائية، وتفعيل إسهام الجمهور في منع الجريمة وانتشارها، وشغل أوقات الفراغ لدى الشباب بالمفيد، والاهتمام بالأشخاص المهيئين للعنف وسرعة علاجهم، ثم تحسين الوضع الاجتماعي للأسر الفقيرة؛ وهو ما يستوجب إحداث تأثيرات تراكمية باستخدام مختلف المضامين والبرامج والأنشطة الإعلامية التي تسهم في إعادة تشكيل القناعات والاتجاهات والأفكار نحو رؤية المملكة لدى الشباب، ويبرز هذا التأثير عندما تركز وسائل الإعلام على قضايا بعينها، ووضع هذه القضايا في أولويات اهتماماتها المجتمعية (التتر، الحميدانى ٢٠١٤، ٤٤).

جدول (١٨) تصورات الشباب الجامعي نحو المعالجة الأفضل
لظاهرة الإرهاب في الصحافة الإلكترونية

| تصورات الشباب للمعالجة | ك | % |
|---|---|---|
| عدم التصوير الدقيق للأحداث | ٢٧٠ | ٤٦,٢ |
| ضرورة الاعتدال في التناول | ١٥٠ | ٢٥,٦ |
| عدم نشر صور الضحايا | ٦٦ | ١١,٣ |
| عدم التركيز على الأحداث المحلية فقط | ٥٤ | ٩,٣ |
| الاستناد إلى رأي خبراء الأمن والإرهاب | ٤٥ | ٧,٦ |
| ن= ٤٠٠ | | |

تظهر بيانات الجدول (١٨) تعدد تصورات الشباب السعودى حول المعالجة المثلى لظاهرة الإرهاب؛ حيث تصدر ضرورة "عدم التصوير الدقيق للأحداث الإرهابية" بنسبة (٤٦,٢)، ثم ضرورة "الاعتدال في تناول موضوعات ظاهرة الإرهاب" بنسبة (٢٥,٦)، وعدم نشر صور مصابى وضحايا عمليات الإرهاب بنسبة (١١,٣)، وعدم التركيز على الأحداث الإرهابية المحلية فقط بنسبة (٩,٣)، فضرورة الاستناد إلى آراء الخبراء في علوم الأمن وتنظيمات الإرهاب بنسبة (٧,٦)، وهو ما يشير إلى أن مراجعة السياسات الإعلامية وتوحيد مضامينها لخدمة أمن واستقرار المجتمع من شأنه أن يسهم في محاصرة الظاهرة بشكل كبير، فالفهم الخاطيء لحرية الإعلام قد يؤدى إلى وجود صراعات خفية تجاه الحدث الإرهابى، وهو ما ينعكس على توجهات الرأي العام؛ ومن ثم يصبح على وسائل الإعلام أن تدرك ذلك من خلال الاتجاه إلى تخصص الإعلام الأمني بوصفه المجال الأوسع لدراسة ظاهرة الإرهاب وتنظيماته، ورصد الأسباب المؤدية للفكر المتطرف، وإعطاء أهمية أكبر لمنصات الإعلام الجديد عبر التوظيف الفاعل لشبكات التواصل الاجتماعى وتدشين إعلام مضاد للتنظيمات الإرهابية ومنصاتها التي يشارك فيها شباب سعودى يتمتع بقدر عالٍ من الوعى والثقافة.

جدول (١٩) مفهوم الإرهاب كما تناولته الصحف الإلكترونية السعودية

| مفهوم الإرهاب | بدرجة كبيرة | بدرجة متوسطة | بدرجة ضعيفة | لا مطلقًا | المتوسط الحسابي |
|---|---|---|---|---|---|
| نوع من أنواع الإرهاب الدولي | ٥٥,٧ | ٣٦,١ | ٤,٢ | ٤,٠ | ٢,٤٣ |
| أفعال إرهابية مجرمة دوليا | ٦٤,٢ | ٢٢,٠ | ٦,٤ | ٧,٤ | ٢,٤٢ |
| منافية لكل الأديان السماوية | ٥٥,٩ | ٢٩,٧ | ٩,٨ | ٤,٨ | ٢,٣٦ |
| سلوك يتنافى مع القيم الإنسانية | ٥,٣ | ١٩,٤ | ٣٦,٦ | ٣٨,٧ | ٢,٣٥ |
| عمل ينطوي على جهل وعدم معرفة | ٣٥,٥ | ٣٢,٦ | ٢١,٨ | ١٠,٦ | ٢,٣٠ |
| مقدمة لتقسيم المنطقة العربية | ٤٦,٧ | ٣٦,١ | ١٢,٥ | ٤,٨ | ٢,٢٤ |
| التعاطف مع الضحايا وأهليهم | ٤٢,٧ | ٤٢,٤ | ٩,٣ | ٥,٦ | ٢,٢٢ |

| مفهوم الإرهاب | بدرجة كبيرة | بدرجة متوسطة | بدرجة ضعيفة | لا مطلقًا | المتوسط الحسابي |
|---|---|---|---|---|---|
| تقديم المساعدة المالية للضحايا | ٤٤,٣ | ٣٨,٥ | ٩,٠ | ٨,٢ | ٢,١٨ |
| منع عرض صور الضحايا | ٣٧,٤ | ٤٣,٨ | ١٣,٠ | ٥,٨ | ٢,١ |
| تجفيف مصادر تمويل داعش | ٣٦,٣ | ٤٢,٧ | ١٢,٢ | ٨,٨ | ٢,٠٦ |
| تحالف عسكري لمقاتلة داعش | ٢٥,٧ | ٤٩,٩ | ١٦,٢ | ٨,٢ | ١,٩٣ |
| الخزي لمن قام بذلك من المسلمين | ٣٥,٥ | ٣٢,٦ | ٢١,٨ | ١٠,٦ | ١,٩٢ |
| تكفير داعش والتنظيمات المشابهة | ١٥,٩ | ٤٠,٣ | ٢٧,٩ | ١٥,٦ | ١,٦٥ |
| أفعال تؤدي إلى الإحباط النفسي | ١٨,٦ | ٢٨,١ | ٣٤,٢ | ١٩,١ | ١,٤٦ |
| المطالبة برد فعل دولى قوى ضد داعش | ٥,٣ | ١٩,٤ | ٣٦,٦ | ٣٨,٧ | ٠,٩١ |
| مقاطعة الدول الداعمة لتنظيم داعش | ١٨,٣٢ | ١٧,٤٠ | ٨,٣ | ٥,٣٥ | ٠,٠ |
| تنقية كتب التراث من الفكر المتطرف | ٥,٤٩ | ٣,٨٠ | ٨,٣ | ٠,٠ | ٠,٠ |
| المتوسط | ١,٩٩ | | | | |

توضح بيانات الجدول (١٩) ارتفاع مؤشرات المستوى المعرفي بظاهرة الإرهاب لدى الشباب الجامعى؛ حيث كشفت النتائج تصدر مفهوم أن الإرهاب هو "نمط من أنماط الإرهاب الدولي" بمتوسط حسابي (٢,٤٣)، ثم "أفعال إرهابية مجرمة دوليا" بمتوسط حسابي (٢,٤٢)، و"أنها جرائم منافية لكل الأديان السماوية بمتوسط حسابي (٢,٣٦)، وأنها "سلوك يتنافى مع القيم الإنسانية" بمتوسط حسابي (٢,٣٥)، وأنها عمل ينطوي على جهل وعدم معرفة بمتوسط حسابي (٢,٣٠)، وأنها "مقدمة لتقسيم المنطقة العربية" بمتوسط حسابي (٢,٢٤).

أما مؤشرات التعاطف مع الضحايا، وتقديم المساعدة المالية لأسرهم فجاءت في ترتيب متوسط؛ حيث سجل مؤشر "ضرورة عدم عرض صور الضحايا" بمتوسط حسابي (٢,١)، وجاءت "ضرورة تجفيف منابع تمويل الإرهاب، وضرورة وجود تحالف عسكري لمقاتلة تنظيم داعش، والمطالبة برد فعل دولي قوى ضد تنظيم الدولة، ومقاطعة الدول الداعمة للإرهاب، وتنقيح الكتب الدراسة وكتب التراث من آراء الفكر المتطرف" بمتوسطات أقل، وهى أفعال مجرمة دوليًا، وهو ما يتطلب ضرورة تأكيد مفاهيم الحوار والتسامح والتعايش مع الآخر في أمور الدين والعقيدة والمذهب والفكر والثقافة المشتركة، وإشراك جميع القوى الوطنية في تطوير مجتمعاتها نحو الأفضل؛ حيث قامت المؤسسات السعودية بتدشين منصات لها تعمل على تعزيز الأهداف الرئيسة لمواجهة الفكر المتطرف، وتقوم على ثلاثة مسارات؛ هي: المواجهة الفكرية، والمواجهة الأمنية، وتجفيف منابع تمويل عمليات الإرهاب والفكر المنحرف؛ وهى في مجملها أبرز أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠م.

جدول (٢٠) مدى معرفة الشباب الجامعي بظاهرة الإرهاب وتنظيماته "تنظيم الدولة نموذجًا"

| مدى المعرفة بتنظيم الدولة | التصنيف | ك | % |
|---|---|---|---|
| تنظيم الدولة، تنظيم إقليمي ـ دولي، نشأ في المنطقة العربية ثم توسع في بلدان كثيرة من العالم | دولي | ٣٧٨ | ٩٤,٥ |
| | إقليمي | ٢٢ | ٥,٥ |
| تنظيم الدولة يسيطر على مناطق واسعة أو محدودة في سوريا وليبيا وشبه جزيرة سيناء في مصر | محدودة | ٢٦٥ | ٦٦,٢ |
| | واسعة | ١٣٥ | ٣٣,٨ |
| تنظيم الدولة يسيطر على وسط أو جنوب العراق ويعد العراق مقر الخلافة المزعومة | وسط | ٣٣٣ | ٨٣,٢ |
| | جنوب | ٦٧ | ١٦,٨ |
| أبو بكر البغدادى زعيم تنظيم داعش الإرهابي، هو الرجل الذى أعلن تنصيب نفسه خليفة للمسلمين | لا | ٣٠٢ | ٧٥,٥ |
| | نعم | ٩٨ | ٢٤,٥ |
| أمريكا وراء دعم تنظيم الدولة في المنطقة العربية، والتي تستهدف نشر الفوضى أملا في إعادة تقسيمها | نعم | ٢٤١ | ٦٠,٢ |
| | لا | ١٥٩ | ٣٩,٨ |
| يقوم تنظيم داعش بعملياته الإرهابية من قبل عناصر داخلية أو خارجية، ومن أبناء مسلمي الخارج | داخلية | ١٦٠ | ٤٠,٠ |
| | خارجية | ١٢٥ | ٣١,٠ |
| حصول تنظيم الدولة على مساعدات خارجية للقيام بعملياته الإرهابية في البلدان العربية والأجنبية | نعم | ٣٨٨ | ٩٧,٠ |
| | لا | ١٢ | ٣,٠ |
| **ن = ٤٠٠** | | | |

توضح بيانات الجدول (٢٠) اتفاق عينة الدراسة على أن تنظيم الدولة "داعش" هو تنظيم إرهابى دولي بنسبة (٩٤,٥)، وأنه تنظيم إقليمي بنسبة (٥,٥)، وأن التنظيم يسيطر على مناطق محدودة في سوريا وليبيا وسيناء بنسبة (٦٦,٢)، ويسيطر على منطقة واسعة في العراق بنسبة (٣٣,٨)، ويسيطر على وسط العراق فقط بنسبة (٨٣,٢)، ويسيطر على جنوب العراق بالكامل بنسبة (١٦,٨)، وجاء من ليس لديهم معرفة بمؤسس التنظيم بنسبة (٧٥,٥)، ومن لديهم معلومات ضئيلة عنه بنسبة (٢٤,٥)، ومن لديهم معرفة كاملة بأن أمريكا تدعم داعش بنسبة (٦٠,٢)، ومن ليس لديهم أية معلومات عن دعم أمريكا لتنظيم داعش بنسبة (٣٩,٨)، وأن هناك عناصر داخلية تقوم بالعمليات الإرهابية بنسبة (٤٠,٠)، وأن هناك عناصر خارجية تقوم بالوكالة بعمليات الإرهاب بنسبة (٣١,٠)، وأن عناصر داخلية وخارجية يقومون بالتنسيق فيما بينهم لتنفيذ عمليات إرهابية في العالم بنسبة (٢٩,٠)، وهو ما يشير إلى تزايد مستوى معرفة الشباب السعودي بظاهرة الإرهاب، مقابل عدم معرفة الكثير من العينة بمؤسس تنظيم الدولة ونشأته؛ حيث يرون أن الولايات المتحدة داعم رئيس لتنظيم الدولة فترة تواجده في العراق وسوريا، وأن عمليات الإرهاب تقوم عليها عناصر خارجية، وهو ما يعنى أن التحالف الدولي ضد الإرهاب لم يقض على القدرات العسكرية لتنظيم الدولة داعش بشكل كامل؛ لأسباب منها عدم وجود رؤية استراتيجية جادة للقضاء على التنظيم في المنطقة العربية، فضلا عن التمدد الكبير الذى قام به التنظيم في الكثير من

بلدان أفريقية وأوربية خلال محاصرته في العراق وسوريا وتصفية معظم خلاياه في سيناء واليمن وأجزاء من سوريا.

**ثانيًا: نتائج فروض الدراسة**

**الفرض الأول:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة اهتمام الشباب بظاهرة الإرهاب ومستوى المعرفة لديهم بتلك الظاهرة، واتجاهاتهم نحو تنظيم الدولة في المملكة.

جدول (٢١) علاقة الاهتمام بظاهرة الإرهاب وتنظيم داعش بمستويات المعرفة لدى الشباب السعودى

| المتغير | مستوى المعرفة | معامل سبيرمان | مستوى المعنوية |
|---|---|---|---|
| مستويات المعرفة بظاهرة الإرهاب والتنظيمات الإرهابية تنظيم الدولة "داعش" | سطحية | ١,٠٩٨ | ٠,٠٠ |
| | متعمقة | ٠,٩٤١ | ٠,٠٠ |

توضح بيانات الجدول (٢١) وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة اهتمام المبحوثين ومستوى معرفتهم بظاهرة الإرهاب وتنظيماته واتجاهاتهم نحوها، التي جاءت سطحية عند مستوى معنوية (٠,٠٠)، وبقيمة (١,٠٩٨)، مقابل المعرفة الجادة والمتعمقة التي جاءت بمستوى أقل، وهي دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٠)، بقيمة (٠,٩٤١)، وهو ما يثبت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة اهتمام الشباب السعودي بظاهرة الإرهاب ومستوى المعرفة لديهم بتلك الظاهرة واتجاهاتهم نحوها، التي جاءت سطحية من خلال هامش المعلومات والأخبار البسيطة عن الظاهرة من دون التطرق لتحليل أسباب ودوافع ومظاهر تنامى الظاهرة واستراتيجيات القضاء على الإرهاب وتصفية عناصره في المملكة.

**الفرض الثانى:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات المعرفة بظاهرة الإرهاب وتنظيماته لدى الشباب الجامعي واتجاهاتهم نحو عمليات تنظيم الدولة في المملكة، وفقًا للمتغيرات الديموغرافية: (النوع، العمر، الإقامة، مستوى الدخل، نوع التعليم، ومتغير الجامعة).

جدول (٢٢) (حسب النوع) فروق مستوى المعرفة بظاهرة الإرهاب وتنظيم داعش لدى الشباب السعودى واتجاهاتهم نحوه

| حسب النوع | | الذكور (ن=٢٦٦) | الإناث (ن=١٣٤) | قيمة Z | مستوى المعنوية |
|---|---|---|---|---|---|
| | مستويات المعرفة | المتوسط | المتوسط | | |
| مستوى المعرفة بظاهرة الإرهاب وتنظيم داعش | سطحية | ١٩١,٠٠ | ١٢٤,٠٠ | -١١,٢١٤ | ٠,٠٠٠ |
| | متعمقة | ١٥٣,٢٥ | ١٠٩,٧٥ | -٩,٣١٧ | ٠,٠٠٠ |

تظهر بيانات الجدول (٢٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق النوع بين المبحوثين ومستوى معرفتهم بظاهرة الإرهاب واتجاهاتهم نحو تنظيم داعش، وهي فروق دالة عند مستوى المعنوية (٠,٠٠) حيث بلغت قيمة Z (١١,٢١٤-)، وجاءت الفروق لصالح الذكور بمتوسط (١٩١,٠٠)، مقابل (١٢٤,٠٠) متوسطا للإناث، مما يؤكد أن الشباب السعودى يتمتع بمعرفة أعلى من الإناث حول ظاهرة الإرهاب؛ حيث تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق النوع بين المبحوثين، ومستوى معرفتهم الجادة بتلك الظاهرة وعمليات تنظيم الدولة في المملكة، وهي فروق دالة عند مستوى المعنوية (٠,٠٠)، حيث بلغت قيمة Z (٩,٣١٧-)، وجاءت الفروق لصالح الذكور، فقد حصلوا على أعلى متوسط الرتب (١٥٣,٢٥) مقابل (١٠٩,٧٥) للإناث؛ الأمر الذي يدلل على أن الذكور يتمتعون بمستوى معرفة أعمق عن الإناث بظاهرة الإرهاب وتنظيم الدولة في المملكة، وهو ما يثبت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات المعرفة بظاهرة الإرهاب والتنظيمات الإرهابية وعمليات تنظيم الدولة في المملكة لدى المبحوثين وفقا للنوع، التي جاءت لصالح الذكور مقارنة بالإناث في المملكة.

جدول (٢٣) (حسب العمر) فروق مستوى المعرفة بظاهرة الإرهاب

وتنظيم داعش لدى الشباب السعودى واتجاهاتهم نحوه

| **حسب العمر** | | **من عمر ١٨ : ٢١** | **من عمر ٢٢ : ٢٥** | **من عمر ٢٦ : ٢٩** | **قيمة كا٢** | **مستوى المعنوية** |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مستوى المعرفة بظاهرة الإرهاب وتنظيم داعش | مستويات المعرفة | المتوسط | المتوسط | المتوسط | | |
| | معرفة سطحية | ٢٩١,٧٥ | ١٤٦,٧٥ | ٢٧٣,٥٠ | ٢٥٧,٣٦١ | ٠,٠٠٠ |
| | معرفة متعمقة | ٢٣٨,٥٠ | ١٠٦,٥٠ | ١٦٢,٥٠ | ١٧٢,٨٠٦ | ٠,٠٠٠ |

أظهرت بيانات الجدول (٢٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق عمر المبحوثين ومستوى معرفتهم بظاهرة الإرهاب وتنظيم داعش واتجاهاتهم نحوه، وهي فروق دالة عند مستوى المعنوية (٠,٠٠)، وبلغت قيمة كا٢(٢٥٧,٣٦١)، وجاءت الفروق لصالح الفئة الأقل وبمتوسط (٢٩١,٧٥) مقابل (٢٧٣,٥٠) للفئة الأعلى، و(١٤٦,٧٥) للفئة المتوسطة، مما يؤكد أن الفئة العمرية الأقل سنًا تتمتع بمعرفة سطحية عن الفئات العمرية الأعلى حول ظاهرة الإرهاب وتنظيماته وعمليات تنظيم الدولة داعش في المملكة.

كما تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق الفئة العمرية ومستوى معرفتهم المتعمقة بظاهرة الإرهاب وتنظيم داعش، وهي فروق دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٠)؛ حيث بلغت قيمة (كا٢) (١٧٢,٨٠٦)، وجاءت الفروق لصالح الفئة الأقل، فقد حصلوا على أعلى متوسط (٢٣٨,٥٠)، مقابل (١٦٢,٥٠) للفئة الأعلى، و(١٠٦,٥٠) للفئة المتوسطة؛ الأمر الذي يدلل على أن الفئة العمرية الأقل تتمتع بمستوى معرفة أكثر عمقًا بظاهرة الإرهاب وتنظيماته وعمليات تنظيم الدولة في المملكة؛ وهذه النتيجة تعنى أن الشباب الجامعي في المستوى الجامعي جاءوا أكثر وعيا وإدراكا لفهم ظاهرة الإرهاب وعمليات تنظيم الدولة في المملكة، ومخاطره التي تنعكس على أمن واستقرار المجتمع السعودى اقتصاديًا

واجتماعيًا، وهو ما يثبت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات المعرفة بظاهرة الإرهاب وعمليات تنظيم الدولة في المملكة لدى المبحوثين لصالح الفئة الأقل عمرًا.

جدول (٢٤) (حسب الإقامة) فروق مستوى المعرفة بظاهرة الإرهاب

وتنظيم داعش لدى الشباب واتجاهاتهم نحوه

| مكان الإقامة | | خارج الرياض (١٩٧) | داخل الرياض (٢٠٣) | قيمة Z | مستوى المعنوية |
|---|---|---|---|---|---|
| مستوى المعرفة بظاهرة الإرهاب وتنظيم داعش | مستويات المعرفة | المتوسط | المتوسط | | |
| | معرفة سطحية | ١٢٨,٠٠ | ٢٧٧,٥٠ | -١٥,٦٠٤ | ٠,٠٠٠ |
| | معرفة متعمقة | ١٠٧,٧٥ | ٢٣٣,٧٥ | -١٢,٧٣١ | ٠,٠٠٠ |

توضح بيانات الجدول (٢٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق مكان إقامة المبحوثين ومستوى معرفتهم بظاهرة الإرهاب وتنظيم الدولة واتجاهاتهم نحوه، وهي فروق دالة عند مستوى المعنوية (٠,٠٠) وبلغت قيمة Z (-١٥,٦٠٤)، وجاءت الفروق لصالح مدينة الرياض بمتوسط (٢٧٧,٥٠) مقابل (١٢٨,٠٠) لمناطق المملكة، مما يؤكد أن المبحوثين في مدينة الرياض يتمتعون بمستوى معرفة أعلى ظاهرة وتداعياته، كما تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق مكان الإقامة بين المبحوثين ومستوى معرفتهم بعمليات تنظيم الدولة داعش في المملكة، وهي فروق دالة عند مستوى المعنوية (٠,٠٠) وبلغت قيمة Z (-١٢,٧٣١)، وجاءت الفروق لصالح مدينة الرياض العاصمة، وحصلوا على أعلى متوسط (٢٣٣,٧٥)، مقابل (١٠٧,٧٥) لبقية مناطق المملكة؛ الأمر الذي يعنى أن المبحوثين في مدينة الرياض يتمتعون بمستوى معرفة أعلى وأكثر عمقا بظاهرة الإرهاب وتنظيماته وعمليات تنظيم الدولة داعش في المملكة، وهو ما يثبت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات المعرفة بظاهرة الإرهاب وتنظيماته وعمليات تنظيم الدولة داعش في المملكة لدى الشباب السعودى وفق مكان الإقامة لصالح سكان مدينة الرياض.

جدول (٢٥) (حسب الدخل) فروق مستوى المعرفة بظاهرة الإرهاب

وتنظيم داعش لدى الشباب واتجاهاتهم نحوه

| الدخل الشهري | | من ٣-٥ ألف ريال | من ٥-١٠ ألف ريال | قيمة كا$^2$ | مستوى المعنوية |
|---|---|---|---|---|---|
| مستوى المعرفة بظاهرة الإرهاب وتنظيم داعش | مستويات المعرفة | المتوسط | المتوسط | | |
| | معرفة سطحية | ٢٦٦,٢٥ | ٢٢١,٥٠ | ١٥٩,٤٠٣ | ٠,٠٠٠ |
| | معرفة متعمقة | ١٩٠,٥٠ | ١٦٢,٢٥ | ١١٦,٦٧٠ | ٠,٠٠٠ |

توضح بيانات الجدول (٢٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق دخل المبحوثين، ومستوى معرفتهم بظاهرة الإرهاب وتنظيماته واتجاهاتهم نحوه، وهي فروق دالة عند مستوى المعنوية (٠,٠٠)

وبلغت قيمة كا٢(١٥٩,٤٠٣)، وجاءت الفروق لصالح الدخل الأقل بمتوسط (٢٦٦,٢٥)، مقابل (٢٢١,٥٠) للدخل المتوسط، و(١٣٧,٧٥) للدخل المرتفع، وهو ما يعنى أن ذوى الدخل المنخفض يتمتعون بمستوى معرفة سطحية عن ظاهرة الإرهاب وتنظيماته وعمليات تنظيم الدولة داعش في المملكة، وهو ما يثبت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات المعرفة بظاهرة الإرهاب وتنظيماته وعمليات تنظيم الدولة داعش في المملكة واتجاهاتهم نحوه وفقا للدخل الشهري الذى جاء لصالح أصحاب الدخل الأقل.

جدول (٢٦) (حسب نوعية التعليم) فروق مستوى المعرفة بظاهرة الإرهاب وتنظيم داعش لدى الشباب واتجاهاتهم نحوه

| نوعية التعليم | | علوم عامة | علوم شرعية | علوم أمنية | قيمة كا٢ | مستوى المعنوية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مستوى المعرفة بظاهرة الإرهاب وتنظيم داعش | مستويات المعرفة | المتوسط | المتوسط | المتوسط | | |
| | سطحية | ١٩٩,٧ | ٢٠٤,٧ | ٢٢٣,٥ | ٢٢١,٥٦٣ | ٠,٠٠٠ |
| | متعمقة | ١٣٠,٥ | ٢٠٦,٥ | ٢٦٠,٥ | ١٥٥,٠٩٧ | ٠,٠٠٠ |

تظهر بيانات الجدول (٢٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير نوع التعليم بين المبحوثين ومستوى معرفتهم بظاهرة الإرهاب وتنظيم داعش واتجاهاتهم نحوه، وهي فروق دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٠) وقد بلغت قيمة كا٢ في المعرفة السطحية بظاهرة الإرهاب (٢٢١,٥٦٣)، مقابل ما قيمته (١٥٥,٠٩٧) لمستوى المعرفة الجادة؛ الأمر الذي يعنى أن الطلاب الدارسين للعلوم الأمنية يتمتعون بمستوى معرفة أعمق عن ظاهرة الإرهاب وتنظيماته وعمليات تنظيم الدولة داعش في المملكة مقارنة بفئة الدارسين للتعليم العام، وهو ما يثبت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات المعرفة بظاهرة الإرهاب وتنظيماته لدى المبحوثين واتجاهاتهم نحو عمليات تنظيم الدولة داعش في المملكة وفق نوع التعليم والتي جاءت لصالح طلاب جامعة نايف للعلوم الأمنية بوصفها معنية أكثر بدراسة ظاهرة الإرهاب وتداعياتها وأساليب المواجهة والمكافحة.

**مناقشة النتائج العامة للدراسة**

**توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج هى:**

١. أظهرت النتائج أن غالبية الشباب الجامعي يستخدمون الصحف الإلكترونية السعودية بشكل دائم ومستمر، ويعزى السبب إلى ما توفره الصحافة الإلكترونية من إمكانية الاطلاع والتفاعل وتوظيف الصوت والصورة والأرقام والإحصاءات؛ مما يجعلها فى مستوى أفضل من حيث عدد الزوار ونسب

المتابعة مقارنة بوسائل الإعلام التقليدى، فيما جاء الذكور أكثر تعرضًا للصحف الإلكترونية السعودية وموضوعات الإرهاب وتنظيماته عن الإناث، وجاءت الفئة العمرية الأقل سنًا، وذوي الدخل الأقل والمقيمين بالعاصمة الرياض وطلاب جامعة نايف للعلوم الأمنية ضمن الفئات الأعلى من حيث التعرض لموضوعات الإرهاب وعمليات تنظيم الدولة داعش في المملكة، وهى مؤشرات تؤكد نجاح الصحافة الإلكترونية السعودية فى تقديم تغطية إخبارية شاملة عن الأحداث الإرهابية التى تقع فى المملكة والمنطقة العربية، وهو ما تختلف فيه النتائج جزئيًا مع دراسة الداغر(٢٠١٩) التي ترى أن الصحافة الإلكترونية تفتح منصاتها للتنظيمات الإرهابية للتواصل مع الآخرين وخاصة فئة الشباب وصغار السن لبث أفكار التنظيم بطرق مدروسة وإقناعهم بالفكر المتطرف مستغلة اندفاع الشباب ورغبتهم في المعرفة والثراء المعلوماتى للمنصات الإلكترونية، مقابل عدم إلمام البعض منهم بأبعاد تلك الأفكار الهدامة؛ ومن ثم جعلهم عناصر فاعلة في تنفيذ عملياتها الإرهابية داخل أوطانهم أو خارجه، كما أن عدم استغلال طاقة الشباب وسرعة إدماجهم بشكل فاعل في المجتمع قد ينعكس سلبا عليه، وقد يؤدي إلى فوضى تنسحب حتما نحو النظام ومؤسسات الدولة المختلفة، وعليه كانت رؤية ولى العهد السعودى نحو تشجيع الشباب للإسهام في مشروعات التحول الاقتصادى، ومنها جمعية مسك ومشروعات مدينة نيوم، وهى من العوامل التي أسهمت في استغلال قدرات الشباب نحو التوظيف الأفضل وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠م.

٢. أظهرت النتائج تنوع جهود الحكومة السعودية في مجال احتواء ظاهرة الإرهاب؛ حيث إنها لم تتوقف عند حدود الضربات الاستباقية، التي تقوم بها الأجهزة الأمنية السعودية لمواجهة العمليات الإرهابية في المملكة، وإنما من خلال مجموعة من الإجراءات؛ يتصدرها الكشف عن هوية المطلوبين أمنيا؛ مما يسهل متابعتهم من قبل أجهزة الأمن، وتكثيف الإجراءات الأمنية والتصدي بحزم لكل من يعبث بأمن الدولة والمواطنين، فضلا عن توعية المجتمع السعودي بأفكار التنظيمات المتطرفة، ودعم المواجهة المسلحة مع الإرهابيين في أوكارهم، وهو ما يسهم في تصفية الكثير من عناصر تنظيم الدولة داعش غير المعروفين في المملكة، ووضع الخطط الوقائية اللازمة لوقف عملياتهم الإرهابية مجددًا.

٣. توضح النتائج أن الشباب السعودي يفضل التعرض للصحف الإلكترونية؛ كونها تغطي الأحداث والوقائع التي تحدث داخل المملكة كافة، ومنها أحداث الإرهاب وعمليات تنظيم الدولة في المملكة، فيما تصدرت موضوعات التحول الوطني ورؤية المملكة ٢٠٣٠م اهتمامات الصحف الإلكترونية السعودية، وقد جاءت صحيفة "سبق" على رأس قائمة أكثر الصحف السعودية من حيث نسب التعرض لموضوعات الإرهاب وعمليات تنظيم الدولة في المملكة، كما تراوحت الفنون الصحفية التي تم توظيفها بعمليات الإرهاب في المملكة بين الخبر والتقرير والقصص المصورة، في حين غاب فن المقال والموضوعات الحوارية والاستقصائية، وهو ما يراه الباحث قصورا في التغطية الصحفية

للأحداث الإرهابية عمومًا؛ حيث لم يعُد الخبر هو المهم في معرفة المعلومة الكاملة، بل أصبح الحدث وأسلوب العرض والتفسير والوسائط المتعددة عوامل تشكل أسس وقوام الصحافة الجديدة.

٤. أكدت النتائج تصدر التهديدات الإلكترونية اهتمامات الشباب الجامعي بظاهرة الإرهاب وهى الأكثر متابعة لديهم؛ حيث جاءت تطبيقات الإنترنت على قائمة أدوات تنظيم الدولة "داعش" فى استقطاب مؤيديها من الشباب؛ ومن ثم تبرز الحاجة إلى البحث عن ضوابط نشر خاصة بالتغطية الإعلامية للعمليات الإرهابية؛ إذ بات مؤكدا أن ضوابط النشر العامة ليست كافية لمكافحة الظاهرة، فالجماعات الإرهابية تستخدم الفضاء الإلكتروني باحترافية عالية من أجل غايات غير مشروعة، وتستهدف التحريض، والتجنيد، وبث التطرف، وتتلقى الهبات والتمويل، والتنفيذ عن بُعد، ومن جانبها شرعت حكومة المملكة في سن نظام يجرِّم العنصرية والكراهية، ويحظر تشكيل المنظمات التي لها طابع عنصري، كما منعت الاعتداء على الشعائر الدينية، وازدراء الأديان والإساءة إلى المقدسات، أو بث الكراهية، أو التمييز ضد الأفراد والجماعات أو النيل من الرموز التاريخية وغيرها، وهو نظام يستهدف حماية النسيج الاجتماعي من مخاطر التمييز بين أفراد المجتمع وفئاته في الحقوق والواجبات لأسباب عرقية أو قبلية أو مذهبية، أو تصنيفات فكرية؛ مما يعد تهديدًا يُعرِّض السلم والأمن الاجتماعي للخطر، ويمهد الطريق نحو عودة الجماعات والتنظيمات الإرهابية من جديد.

٥. أظهرت النتائج أن (٧٥,٥) من طلاب الجامعات السعودية ليس لديهم معرفة كاملة بمؤسس تنظيم الدولة داعش "أبي بكر البغدادى"، مقابل (٢٤,٥) قالوا إن لديهم معلومات ضئيلة عنه، وإن معرفتهم الكاملة جاءت عقب مقتله في غارة أمريكية استهدفته في سوريا، وكذلك من الجرائم التي تتضمنها مقاطع الفيديو لعمليات القتل والتخريب على منصات التنظيم المختلفة، وهو ما تتفق فيه النتائج مع دراسة جميعه (٢٠٢٠) التي ترى حرص تنظيم الدولة داعش علي تصوير عمليات مقاتليه، والمبالغة في توظيف صور القتل والذبح والحرق، وإعلاء قيمة العنف بنشر صور الرؤوس المقطوعة وظهور الرهينة قبل ذبحه مستسلمًا وهادئًا، بالإضافة إلى استغلال النساء والأطفال للترويج لأفكارهم، فيما تشير الكثير من الدراسات – منها دراسات اللبان (٢٠١٦)، والداغر(٢٠١٩)، ومها (٢٠٠٤) – إلى بروز ظاهرة تجنيد تنظيم الدولة للأطفال بين الجاليات الوافدة من البلدان العربية والأجنبية، بينما حذرت دراسات الشهرى (٢٠١٨)، وجاد المولى (٢٠١٩)، وحميدان (٢٠١٨) من تنامي الظاهرة وتحولها إلى أزمة يصعب احتواؤها؛ حيث إنه من الممكن أن تتحول هذه الظاهرة إلى ممارسات تخريبية نتيجة شعور هؤلاء الأطفال بعدم العدالة وعدم استيعاب المجتمع لهم؛ مما قد يسهل انضمامهم لجماعات وتيارات متطرفة نتيجة العوز والفقر، أو ممارسة العنف داخل المجتمع كراهية للنظام.

٦. أشارت النتائج إلى أن (٦٦,٠) من إجمالي الشباب الجامعى يثقون "إلى حد كبير" في المضمون الذي تقدمه الصحافة الإلكترونية السعودية عن معالجة ظاهرة الإرهاب وتنظيماته الإرهابية، وهو ما يعنى تزايد ثقة الشباب في صحافة بلادهم وما تقدمه من معلومات عن ظاهرة الإرهاب وتنظيم الدولة داعش في المملكة؛ حيث يسعى تنظيم داعش منذ نشأته إلى أن يأخذ شكل دولة ذات مؤسسات وهياكل تنظيمية وإدارية؛ فيما قامت المملكة بتدشين استراتيجية واسعة لتطوير البنية القانونية لمواجهة الإرهاب وتنظيماته الجديدة؛ حيث قامت بإضافة صلاحيات أوسع على قانون مكافحة الإرهاب الصادر عامَ ٢٠١٤م، صاحبها صدور مرسوم ملكي يقضي بحبس أي مواطن يُقاتل في صفوف تنظيم داعش في الخارج لمدة تتراوح بين ٣ – ٢٠ عاما، كما جرَّم المرسوم الملكى الذين يقدمون الدعم المعنوي أو المادي للمنظمات الإرهابية داخل المملكة أو خارجها.

٧. توضح نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الشباب الجامعى السعودى للصحف الإلكترونية وزيادة مستويات المعرفة لديهم بظاهرة الإرهاب وتنظيماته، وأن ارتفاع مستوى معرفة الشباب بأبعاد الظاهرة وعمليات تنظيم الدولة في المملكة من المتطلبات الأساسية للمشاركة الفاعلة في رفض الظاهرة، فيما لا تمثل الصحافة الإلكترونية عموما العامل الأساس في إنهاء ظاهرة الإرهاب والقضاء عليها في المملكة أو غيرها، وهو ما تتفق فيه الدراسة مع نتائج دراسة إبراهيم (٢٠١٩)، التي ترى أن الصحافة الإلكترونية تحظى بنسبة مصداقية أعلى مقارنة بتطبيقات التواصل الاجتماعي، مشيرًا إلى استفادة تنظيم الدولة من منصات الإنترنت؛ حيث دشن تنظيم الدولة المئات من المواقع الإعلامية، منها المضمون العسكري، والفكرى لنشر آرائه المتشددة، ولمواجهة هذا الفكر المتطرف دشنت المملكة عددا من المراكز البحثية لمكافحة منصات تنظيم الدولة منها "مركز اعتدال" الذي يُعد أول تجمع دولي يواجه التطرف الفكري، كما قامت المملكة بتنظيم العمل الخيري، ومن ذلك منع الجمعيات الخيرية من تقديم مساعدات خارج المملكة أو التعاون مع جهات خيرية خارج المملكة، وكذلك وضع ضوابط للمؤسسات الخيرية، وإخضاعها للرقابة والتفتيش المفاجيء.

٨. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة في مستويات المعرفة بظاهرة الإرهاب وتنظيماته وعمليات تنظيم الدولة في المملكة لدى الشباب السعودى وفق المتغيرات الآتية، لصالح الذكور، والفئة العمرية الأقل، والشباب في مدينة الرياض، والدخل الشهري الأقل، وجامعة نايف بوصفها المؤسسة الأمنية المعنية بدراسة الإرهاب...، وهو ما يعنى أن الشاب الذي ينخرط ويلتحق بالتنظيم الإرهابي غالبًا عاطل عن العمل، ومنعزل اجتماعيا، ويواجه مشكلات كثيرة قد تدفعه نحو الانضمام إلى التنظيمات الإرهابية، وقد خطت المملكة وفق رؤية ٢٠٣٠م، خطوات جادة نحو تحسين نمط حياة الفرد والأسرة السعودية، وبناء مجتمع ينعم أفراده بأسلوب حياة متوازن، وذلك من خلال تهيئة البيئة اللازمة لدعم واستحداث خيارات جديدة في مجالات الثقافة والترفية والرياضة وغيرها، يقابل ذلك

التوجه نحو إعادة تأهيل الموقوفين في السجون، بدءا من التأهيل النفسي لهم، وتقديم الدعم المادي للمعتقلين بعد إطلاق سراحهم، وإنتاج برامج توعوية لفهم صحيح الدين؛ بما يسهم في إعادة اندماجهم في المجتمع مجددا وفق رؤية ٢٠٣٠م .

**مقترحات الدراسة**

١. منح الصحافة الإلكترونية السعودية مساحة أكبر من الحرية للرد على أفكار التنظيمات الإرهابية وكشف مخططاتها الهدامة انطلاقا من كون المملكة مستهدفة في أمنها منذ زمن بعيد.

٢. التأكيد أن مكافحة الإرهاب مسؤولية مجتمعية، وسرعة تفعيل استراتيجية المملكة في مكافحة ظاهرة الإرهاب حتى يكون الشباب على وعى بالجهود الأمنية المبذولة في المملكة.

٣. ضرورة تبني الصحافة السعودية منهجية مهنية عند تغطيتها ظاهرة الإرهاب وتنظيماته، وهو ما يتطلب تشجيع رواد الميديا والمؤثرين على ممارسة دورهم في الترويج لثقافة التعايش بين الشعوب.

**المراجع**

**أولًا: المراجع العربية:**


أبو النصر، سامية. ٢٠١١. "*استخدام الشباب الجامعي للصحف الإلكترونية*". ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام جامعة القاهرة.

البداينة، ذياب. ٢٠١٢. "*منابع التطرف وتجنيد الإرهابيين في العالم العربي*". مركز الدراسات والبحوث الأمنية جامعة نايف للعلوم الأمنية الرياض .

البقمي، تركي. ٢٠١٢. "*دور الوعي الأمني في الوقاية من الجرائم الإرهابية*". ماجستير غير منشورة كلية العلوم الاجتماعية جامعة نايف للعلوم الأمنية الرياض.

الجمل، محمود. ٢٠١٧. "*معالجة الصحافة الإلكترونية لقضايا الشباب الجامعي": دراسة تحليلية وميدانيه*. ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية جامعة المنصورة.

الداغر، مجدى. ٢٠١٧. "دور الإعلام الجديد في تشكيل معارف واتجاهات الشباب الجامعي نحو ظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت". *حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية*. عدد يونيو جامعة الكويت.

الداغر، مجدى. ٢٠١٨. "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات النخبة العربية نحو ظاهرة الإرهاب على شبكة الإنترنت". *المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي*، المجلد (٤) العدد ١١.

الدخيل، تركى . ٢٠١٨. "السعودية ومكافحة الإرهاب مواقف حازمة ونجاحات متتالية في التصدي للإرهابيين وتجفيف منابع التنظيمات الإرهابية" جريدة سبق اطلاع فى ٢٣-٢-٢٠٢٠، متاح على الرابط التالى: https sabq.org

الشهرى، فايز. ٢٠١٨. "سوق الصحافة الإلكترونية العربية بالتطبيق على الصحافة الإلكترونية السعودية" مركز البحوث والدراسات كلية الملك فهد الأمنية الرياض.

الشيباني، مناحي. ١٤٢٤هـ. "الإرهاب ووسائله الحديثة" جريدة الرياض عدد ٢٢ ذو الحجة .

العجمى، سلطان. ٢٠٠٨. "دور وسائل الاتصال في تشكيل معارف الجمهور السعودي نحو ظاهرة الإرهاب" ماجستير غير منشورة جامعة القاهرة كلية الإعلام.

العزباوي، يسري. ٢٠١٥. "مقاربة بين الرؤية العربية والدولية لمحاربة الإرهاب" القاهرة المركز العربي للبحوث والدراسات السياسية .

اللبان، شريف درويش. ٢٠١٦. "قراءة في الاستراتيجية الإعلامية والثقافية لتنظيم داعش، الإعلام العربي والمجتمع AMS، عدد ٢١، مركز كمال أدهم الجامعة الأمريكية القاهرة.

النجار، سعيد. ٢٠٠٦. "استخدام الشباب للصحف الإلكترونية" المؤتمر العلمي الثاني عشر. الإعلام وتحديث المجتمعات العربية كلية الإعلام جامعة القاهرة.

الهوارى، عبد الرحمن. ٢٠٠٢. "التعريف بالإرهاب" مركز البحوث والدراسات جامعة نايف للعلوم الأمنية .

بعزير، ابراهيم. ٢٠١٤. "وسائل الاتصال الجديدة والأمن القومي" مجلة رؤية استراتيجية الإمارات .

بن إدريس، حسن. ٢٠٠٤. "ظاهرة الإرهاب والعنف والتطرف" المؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب". جامعة الملك محمد بن سعود .

جاد المولى، محمد. ٢٠١٩. "خطاب الهوية الدينية في الصحف الإلكترونية المصرية في إطار الحرب على الإرهاب" مجلة الإعلام والسياسة مركز كمال أدهم الجامعة الأمريكية القاهرة عدد ٢٧.

حسن، علا عبد الجواد. ٢٠١٢. "دور المدونات والصحافة الإلكترونية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو القضايا السياسية المعاصرة" ماجستير غير منشورة كلية الآداب جامعة طنطا.

حميدات، هبه. ٢٠١٧. "معالجة الأفلام الوثائقية لتنظيم الدولة" ماجستير غير منشورة كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط الأردن.

حميدان، سلمى. ٢٠١٨. "قراءة الشباب الجزائري للصحافة الإلكترونية ومدى تأثيرها على مقروئيتهم للصحف الورقية" ماجستير غير منشورة جامعة مستغانم الجزائر.

سليمان، رانيا. فايز، فاتن. الدسوقي، نهى. ٢٠٢٠. "سياسات مكافحة الإرهاب الإلكتروني، مصر والسعودية نموذجًا" المركز العربى للدراسات والبحوث القاهرة.

عباس، أحمد مولود. ٢٠١٣. "معالجة الصحافة الإلكترونية لقضايا الفساد في العراق": دراسة تحليلية، ماجستير غير منشورة جامعة الدول العربية معهد الدراسات العربية القاهرة.

عبد الأمير، حليم. ٢٠١٩. "أطر التغطية الإخبارية للحرب على تنظيم داعش في جريدة نيويورك تايمز الأمريكية" ماجستير غير منشورة كلية الإعلام جامعة بغداد.

عبد الكافى، أحمد. ٢٠١٨. "العلاقة بين تعرض سكان محافظة شمال سيناء للمواد المنشورة عن الأحداث الإرهابية في الصحافة الإلكترونية " المركز العربي للدراسات والبحوث القاهرة.

عبد المجيد، مها. ٢٠٠٤. "استخدامات الجمهور المصري للصحف اليومية الإلكترونية على شبكة الانترنت": دراسة تحليلية وميدانية. ماجستير غير منشورة كلية الإعلام جامعة القاهرة.

عثمان، سهير. ٢٠٠٦. "علاقة تعرض الشباب للصحافة المطبوعة والإلكترونية باتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب": دراسة تحليلية وميدانية. ماجستير غير منشورة كلية الإعلام جامعة القاهرة.

محمد، نهى إبراهيم. ٢٠١٩. "استراتيجيات التنظيمات الإرهابية في توظيف الوسائل الإعلامية" ماجستير غير منشورة كلية الإعلام جامعة القاهرة.

مراد، عزت. ١٤٢٣هـ. "المملكة العربية السعودية ومكافحة الإرهاب" الرياض مكتبة العبيكان ص ١٩٦.

مسار، نوال. ٢٠١٧. "بلاغة الصورة في الخطاب الإعلامي لتنظيم الدولة داعش" ماجستير غير منشورة كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط عمان الأردن.

معيض، محمد. ٢٠٢٠. "معالجة الصحافة الإلكترونية السعودية للجرائم السيبرانية" دكتوراة غير منشورة كلية العلوم الاجتماعية جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض.

**ثانيا: المراجع الأجنبية:**

Berger J. M. and Jonathon Morgan. 2015. "The ISIS Twitter Census: Defining and Describing the Population of ISIS Supporters on Twitter, Brookings Center for Middle East Policy." Brookings Project on U.S. Relations with the Islamic World Analysis Paper, no. 20 http://goo.gl/MdDt67.

Bunzel, Cole. 2016. "The Kingdom and the Caliphate: Duel of the Islamic States". Carnegie Endowment for International Peace. Archived from the original on 10 September 2018.

Carlson, John, and Robert Zmud. 1999. "Channel Expansion Theory and the Experiential Nature of Media Richness Perceptions." *The Academy of Management Journal*, Vol 42.

Cornin, Audery Kuth. 2015. "ISIS Is Not a Terrorist Group" Foreign Affairs,March-April: https://goo.gl/kB0eyg.

Hoffman، Adam and Yoram Schweitzer. 2015. "Cyber Jihad in the Service of the Islamic State." *Strategic Assessment*. Vol 18. No. 1. https://www.inss.org.il/wp-content/uploads/systemfiles/adkan18_ 1ENG%20(5)_Hoffman-Schweitzer.pdf.

Wimmer, Roger D, and Joseph R. Dominic. 2003. *Mass Media Research: An Introduction*. New York: Wadsworth Publishing Company. Available at https://books.google.com.eg/books/about/Mass_Media_Research.html

Kock, Ned. 2005. "Media Richness or Media Naturalness? The Evolution of our Biological Communication Apparatus and its Influence on our Behavior toward E-Communication Tools" *IEEE Transactions on Professional Communication*, Vol. 48, No. 2.

Kramer, Rachel. 2003. "Internet Use by Terrorists and Content Analysis of Terrorist Websites" (M.A.) University of London (United Kingdom) Ann Arbor. Retrieved from http://search.proquest.com/docview/305248914?accountid=10246.

lewis, James A. 2002. "Assessing the Risks of Cyber Terrorism, Cyber War and Other Cyber Threats" Center for Strategic and International Studies, December 2002, available at: http://csis.org/files/media/csis/pubs/021101 risks of cyberterror.pdf

Manne, Robert. 2017. *Mind of the Islamic state: ISIS and the ideology of the caliphate*. Australia: Prometheus Books.

McQuail, Denis, and Sven Windahl. 1995. *Communication Models, For the Study of Mass Communication*. Second edition. London: Routledge.

Michael, George. 2013. "The New media and the rise of exhortatory terrorism." *Strategic Studies Quarterly*. Vol. 7 Issue 1.

Stout, Chris E. 2017. *Terrorism, Political Violence, and Extremism: New Psychology to Understand, Face, and Defuse the Threat.* California: Greenwood Publishing Group.

Wikipedia. 2021. "Islamic State." https://en.wikipedia.org/wiki/Islamic_State

**ثالثًا: مواقع وروابط إلكترونية:**

الخطيب، معتز. ٢٠١٤. "تنظيم الدولة الإسلامية: البنية الفكرية" مركز الجزيرة للدراسات الدوحة. متاح على الرابط التالى:

http://studies.aljazeera.net/files/isil/2014/11/2014112355523312655.html

التتر، سامى. الحميداني، سعيد .٢٠١٤. "الإرهاب يغزو شبكات التواصل الاجتماعي: تحريض.. تجنيد.. ودعاية سوداء". مجلة اليمامة الرياض. عدد ٢٠١٤/٧/٢٤ متاح على الرابط التالي:

http://www.alriyadh.com/alyamamah/article/955131

العسيري، علي. ٢٠١٩. الاستراتيجية السعودية لمكافحة الإرهاب. متاح على الرابط التالي:

https://www.reuters.com/article/oegen-ksa-terror-mr4-idARACAE68K0DZ20100921

جامعة الدول العربية. ٢٠١٣. الاستراتيجية الإعلامية العربية المشتركة لمكافحة الإرهاب. متاح على الرابط http://www.leagueofarabstates.net/ar/sectors/dep/Documents/

العجلان، محمد. ٢٠١٩. قراءة في أحداث سبتمبر أرامكو نموذجاً. جريدة الجزيرة. الرياض. عدد ١١ أكتوبر، متاح على الرابط التالى:

https://www.al-jazirah.com/2019/20191011/ar7.htm

الهيئة العامة للإحصاء. ٢٠١٧. السكان في المملكة العربية السعودية ، متاح على الرابط التالى:

https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/disability_survey_2017_en.pdf

الغنيم، محمد. ٢٠١٥. "داعش التجنيد والتعبئة " جريدة الرياض. على الرابط التالى:

http://www.alriyadh.com/1051056.

الدخاخني، محمد. ٢٠١٥. "داعش ليست مشكلة إسلامية" موقع التقرير، على الرابط التالى:

http://goo.gl/oU7kmk.

أبو هنية، حسن. ٢٠١٥. "البناء الهيكلى لتنظيم الدولة "، مركز الجزيرة للدراسات. الدوحة. متاح على الرابط التالى :.http://goo.gl/d7D4HL

نصير، أحمد .٢٠١٩. "٥ أعوام من حكم الملك سلمان.. استراتيجية متكاملة لمكافحة الإرهاب" موقع العين الإخبارية. أبوظبى. متاح على الرابط التالى:

https://al-ain.com/article/salman-allegiance-saudi-arabia

نصير، أحمد .٢٠٢٠. "السعودية والحرب ضد الإرهاب.. ولي العهد يرسم استراتيجية النصر" موقع العين الإخبارية. أبو ظبى. ١٣-١١-٢٠٢٠م على الرابط التالى:

https://webcache.googleusercontent.com/search?q=cache:_BNalXJzzbcJ:https://al-ain.com/article/saudi-arabia-terrorism-princevictory+&cd=18&hl=ar&ct=clnk&gl=eg